

مشرقنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
هشام عطوة

السنة الخامسة عشرة ❖ العدد 777 ❖ الإثنين 18 يوليو 2022

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

كمال عيد
الراهب والأستاذ

ملتقى القاهرة الدولي للمسرح الجامعي

يطلق دورته الرابعة «دورة الراحل محمود ياسين» في أكتوبر

إلى أنه من الفنانين المهمين في عالم المسرح وعالم السينما والذي بدأ في المسرح الجامعي. وأشار بدرابي في كلمته أن رؤية مصر ٢٠٣٠ في التعليم في الركيزة الرابعة تشير إلى أن الهدف في التعليم والتعلم هو بناء الشخصية المصرية السوية القادرة على نقل الثقافات المختلفة، ونحن نحقق جزء من رؤيته مصر في التعليم والتطوير والتنميه البشرية؛ لأن المسرح أبو الفنون، مشيراً إلى أن هذا الملتقى بشباب مصر على إحدائه، دليل أن مصر تزخر بشباب واعى مؤكداً على ضرورة الاعتناء بهم واعطائهم الفرصة.

وأضاف: في عام ٢٠١٨ كان الحلم، وفي عام ٢٠٢٢ شعارنا هو «نقدر نكون»، مختتماً الحلم مستمر وهؤلاء الشباب قادرين على حلم جديد دائماً في «نقدر نكون». وجدير بالذكر أن الدورات الثلاثة السابقة حملت أسماء كل من: يحيى الفخراني، محمود عبد العزيز، سمير غانم.

و تأتي الدورة الرابعة من ملتقى القاهرة الدولي للمسرح الجامعي بعد نجاح دولي كبير لأول تجمع دولي من نوعه في مصر للمسرح الجامعي حيث انطلقت الدورة الأولى في أكتوبر ٢٠١٨ تحت رعاية رئيس الجمهورية عبدالفتاح السيسي، وبدعم ورعاية كل من: وزارة الثقافة، ووزارة الشباب والرياضة، وهيئة تنشيط السياحة، كما جاءت الدورة الثالثة في أكتوبر الماضي تحت رعاية رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي.

سامية سيد



رئيس اللجنة العليا عبر فيديو على صفحة الملتقى عبر فيها عن سعادته بتواجد هذا الملتقى الهام للشباب الذين يتمتعون بالرغبة والقدرة على التواصل الفني من خلال المسرح في الجامعات، موضحاً أن هذا الملتقى يثبت حقيقة أن مصر لها رؤية في التعليم بوجه عام، وفي خلق الانسان السوي القادر على الاختلاف والمتعدد التوجهات، والذي يرى الجمال في ما حوله. وأشار بدرابي في كلمته أن الملتقى يتجمع فيه شباب من أكثر من ٢٠ جامعة و٢٠ دولة، موضحاً أهمية ملتقى القاهرة الدولي للمسرح قائلا: هذا المسرح هو المصدر الحقيقي للفن والثقافة في رحلة عمرية مع الشباب في الجامعة الذين ينطلقون بعدها ليكونوا نجوم الفن وقادة الثقافة في الجامعات.

كما أكد أن الفكرة في الملتقى أنه يجمع بين المجتمع المدني والمجتمع الفني والمجتمع الثقافي والدولة في اطار وزارة الثقافة ووزارة الشباب والرياضة وهيئة تنشيط السياحة.... وغيرها.

وأضاف بدرابي في كلمته أن الملتقى يعد تعبير عن حقيقة أهمية الشباب في العمل الثقافي والفني، كما أوضح في كلمته أن الملتقى يستعين بمجموعة من المثقفين مثل مجلس ادارة الملتقى الفنان طارق الدسوقي ودكتورة فاطمة ناعوت والدكتورة أمل صديق عفيفي، والإعلامية دينا عبدالكريم، والدكتورة سمر سعيد أمين عام الملتقى.

وأكد بدرابي أن الملتقى في دورته الرابعة يتم تحت اسم الفنان محمود ياسين وأشار

كشفت ملتقى القاهرة الدولي للمسرح الجامعي برئاسة المخرج عمرو قابيل عن موعد انطلاق دورته الرابعة « دورة الفنان الراحل محمود ياسين» التي من المقرر انطلاقها في الفترة من ٢٢ حتى ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٢، تحت رعاية فخامة السيد رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي، وبدعم ورعاية كل من: وزارة الثقافة، ووزارة الشباب والرياضة، وهيئة تنشيط السياحة.

و ضمت اللجنة العليا للملتقى في دورته الرابعة برئاسة الدكتور حسام بدرابي، كل من المخرج عمرو قابيل مؤسس ورئيس الملتقى، والكاتبة فاطمة ناعوت، والفنان الكبير طارق دسوقي، والدكتورة أمل صديق عفيفي، والإعلامية دينا عبدالكريم، والدكتورة سمر سعيد أمين عام الملتقى.

هذا وقد أعلنت اللجنة العليا للملتقى برئاسة الأستاذ الدكتور حسام بدرابي، بالإجماع على اختيار اسم الفنان الراحل محمود ياسين للدورة الرابعة « في اجتماعها بمقر جمعية نشر الثقافة والمعرفة، كما ناقشت تفاصيل الدورة، والسياسة العامة، و خطط العمل للملتقى قبل انطلاقه، بالإضافة إلى اختيار المغرب ضيف شرف الملتقى، و تحديد مبدئي لأسماء المكرمين، بالإضافة لملفات أخرى تخص أعضاء لجان التحكيم، ومواعيد فتح وعلق المشاركة في الدورة الرابعة. وفي كلمة الاستاذ الدكتور حسام بدرابي

في سلسلة «من المسرح العالمي» بالكويت

«ظلمات» و«قاتل بلا ضمير» مسرحيتان لهيننج مانكل

البوليسية التي أصدرها بين ١٩٩٠ و٢٠١٣، ابتداءً برواية «قاتل بلا وجه»، وانتهاء برواية «اليد» وفي كتاب هيننج «الرمال المتحركة» الذي كتبه عن سيرته الذاتية قبل وفاته عام ٢٠١٥، يتطرق إلى قراره الحاسم بتك الدراسة نهائياً في المرحلة الثانوية، وهو القرار الذي اقترن بسفره إلى باريس وهو في ذروة مراهقته، وهناك تعرف على الحياة الثقافية والسياسية، ثم ما لبث بعد بضعة شهور أن عاد إلى استوكهولم، ليلتحق بعمل بسيط في أحد مسارح العاصمة السويدية، وكان في الثامنة عشرة من عمره عندما كتب مسرحيته الأولى بعنوان «في مدينة الألعاب».

همت مصطفى



بوفاة والدته الوشيك.. كان والداه يعيشان في مكان ما وسط الغابة السويدية، وهو اختار أن يغادر مسقط رأسه بصفة نهائية، وبين المغادرة والاستدعاء تقدم المسرحية أحداثاً مثيرة تتخللها وقائع مشوقة يستمدتها هيننج مانكل من خبرته الطويلة في كتابة الروايات البوليسية.

ويذكر أن هيننج مانكل المولود عام ١٩٤٨ عاش لسنوات عديدة في موزمبيق، واكتسب شهرة واسعة من خلال مسلسل روايات «فالاندر»



البالغ من العمر ٣٩ عاماً، عندما اتصل به والده - بعد سنوات من الصمت - لإبلاغه

صدر في الأيام الأخيرة، في المكتبة المسرحية العربية، ضمن سلسلة «من المسرح العالمي» والتي تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، في كتاب واحد مسرحيتان للكاتب السويدي الراحل هيننج مانكل، وهما «ظلمات» و«قاتل بلا ضمير»، وقد تولى ترجمة المسرحيتان سعيد بوكرامي، وراجع الترجمة وقدم لها الدكتور فاضل الجاف.

وفي مسرحية «ظلمات» نجد شخصيتين رئيسيتين، هما الأب والأبنة اللذان يقطنان معا في شقة بائسة في مدينة سويدية، منتظرين الحصول على وثائق إقامة مزيفة.. ويساند كل منهما الآخر، ويصطدمان بالواقع القاسي، الظلام يغلفهما داخل عزلة بين إكراهات الحاضر ومآسي الماضي، وضبابية المستقبل.

أما المسرحية الثانية، فتحكي عن حياة «هاس»



«بوفيه» علي سالم

تتحول لـ«تراباتت تو» علي مسرح سان جورج

الفن بالسوشيال ميديا في الوقت الحالي. عرض « تراباتت تو » كتابة مسرحية و اعداد موسيقي باسم مورييس ، إخراج مورييس عدلي، تمثيل عبد الرحمن ظاظا، باسم مورييس ، أحمد توبه ، ريم حسن ، أحمد صلاح ، علاء قاعود ، محمد ياسر، ديكور مورييس عدلي، إضاءة محمد سعد، مؤثرات صوتية محمد صلاح جرافيك احمد حسين، صوت جوزيف فوزي ، مخرج منفذ أحمد طارق.

ندى سعيد

تستعد فرقة أبيض في إسود المسرحية المستقلة لتقديم العرض المسرحي «تراباتت تو» علي مسرح سان جورج بميدان الإسماعيلية بمصر الجديدة في أيام ١٤-١٥-١٦-١٧ يوليو، في تمام الساعة السابعة وربع مساءً، ممنوع دخول الأطفال أقل من ١٠ سنوات. مسرحية « تراباتت تو» فكرته مستوحاه عن نص « البوفيه » للكاتب علي سالم، تدور أحداث العرض المسرحي « تراباتت تو» داخل مكتب للإنتاج السينمائي ويناقش العرض فكرة علاقة

كتاب جديد

للقائد المسرحي محمد عبدالله حسين

(الفضاءات)

وتناولت الدراسات في قسمها الثاني (الفضاءات) تصحيح بعض المفاهيم النقدية التي تتناول النص الدرامي والتي اختلط فيها الحابل بالنابل، حيث يخلط كثير من النقاد والمهتمين بالدراما بين فضاء المسرح وفضاء الدراما. ويتضمن الفضاء الدرامي وآلية إنتاج المعنى» الدراما المصرية امهوجا».

والفضاء الدرامي وآلية إنتاج المعنى قراءة في مسرحية محمود دياب «الضيوف» و «قصر الشهبندر» .

(التحويلات)

أما القسم الثالث (التحويلات)، فقد تناول التحويلات التي طرأت على النص الدرامي المصري تقليدا وتجريبا، من خلال التطبيق على أعمال كتاب في الظل غير معروفين لكثير من الناس رغم منجزهم

الإبداعي الذي لا تخطئه عين.

تأتي هذه الدراسات، في ظل التنظير اللافت للكثير من النظريات والمصطلحات الدراسية والمسرحية دون تطبيق، فكانت هذه الدراسات بمثابة إثبات أو نفي صحة هذه النظريات، من خلال التطبيق على الإبداع الدرامي العربي والمصري على وجه الخصوص.

سامية سيد

صدر عن الهيئة العامة للكتاب ٢٠٢٢ كتاب « دراسات في نقد النص الدرامي» الهوية ، الفضاءات، التحويلات» . للناقد المسرحي الدكتور محمد عبدالله حسين.

ويضم هذا الكتاب مجموعة من الدراسات في نقد النص الدرامي، في «ثلاثة أقسام» تحاول الإجابة عن كثير من الأسئلة في ظل دعوى العولمة الثقافية التي فرضت نفسها على الثقافة العربية بعد أحداث سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية، فكان السؤال الحائر: «هل يمكن عولمة الثقافة؟ أم أن الهويات الثقافية لها خصوصيتها المائزة التي لا يمكن اختراقها وعولمتها وإخضاعها لثقافة واحدة مهيمنة ومسيطر؟» (الهوية)



وتحاول هذه الدراسات الإجابة عن هذا السؤال

في قسمها الأول (الهوية) ، الذي تناول أيضا خصوصية البطولة التراجيدية عند المجتمع الشرقي» الهوية العربية في المسرح المصري وتحديات العولمة»، والبطل بين السقوط والخلاص في مسرح علي أحمد باكثير ، ثم حدود العلاقة بين «الأنا» الشرق و «الآخر» الغرب من خلال العلاقة الجدلية بينهما، ومدى حدود هذه العلاقة وحتيمتها دون هيمنة أو سيطرة « جدل الأنا والآخر في مسرح أبو العلا سلاموني» .

لقاء جديد بين الإنسان والشيطان في

«رسالة من كنيسة الشيطان» لبيمن خليل

تصدر قريبا، في المكتبة العربية المسرحية، مسرحية «رسالة من كنيسة الشيطان» للكاتب والصحفي بيمن خليل، والتي تعد النص المسرحي الأول له عن دار أوراس للطباعة والنشر والتوزيع.

وقال بيمن خليل: «إن أحداث المسرحية تدور في إطار كوميدي اجتماعي يسوده جو من الأحداث الغرائبية، وترتكز على الخيال، في الكثير من الأحداث الدرامية بها، وستجد الشخصيات جميعها، تتداخل في أفعالها، مع بعضها بعضاً، ويحدث ذلك بوضوح بين الشخصيات البشرية، وشخصيات ما وراء الطبيعة من عالم الأرواح».

وتتناول المسرحية اتجاهاً خاصاً يعتمد على الربط بين عالمين مختلفين، و تتطرح العديد من الأسئلة منها: هل يمكن التلاقي، والجمع بين الشياطين والبشر، في أحداث ممتدة لفترة زمنية طويلة، وهل تقوم الشياطين في عملها، ومهامها على الأرض على مخططات وسياسات خفية، وذلك لتحقيق هدفها للسيطرة على العالم؟ وحول وعي الإنسان وإدراكه لكل ذلك أم جهله بكل ما يدور من خلفه من جانب الشياطين ضد استقراره في عالمه.

ويكتب بيمن خليل على غلاف مسرحيته الأولى في تنويه خاص: «ربما يبدو عنوان المسرحية للوهلة الأولى صادماً، ولكن الجدير بالذكر أن العنوان لا يمس الكنائس التقليدية المعروفة، بقدر ما يتجه نحو كنيسة الشيطان التي أسسها أنطوان ليثي بالولايات المتحدة.

وجاء على غلاف المسرحية:

«أيها الحبيب السائر في الظلام وحدك..

لا تظن إني تركتك بإرادتي، فالليل عبّر وأنا أشتاق

إليك، ولكن الشيطان أمر بالزواج مني، ومضاجعتي في كنيسته، وأمرني أن أتركك لتكون لك حياة.

فأنا خائفة الآن، فلقد أخذني الشيطان إلى كنيسته المخيفة، فأعمدها أشبه بظلام النفس، وبابها أشبه بقبر مغلق، وعلى الحوائط نقوش مرعبة؛ وأصوتهم أشبه بملائكة الموت.

جدير بالذكر أن بيمن خليل صحفي مصري، ولد في ٢١ يوليو ١٩٩٥، وتخرج من كلية التجارة متخصصاً في إدارة الأعمال، و له العديد من المقالات، والتغطيات الصحفية المتميزة، في المجال الثقافي، وخاصة الاتجاهات الأدبية، في العديد من المواقع والجرائد المصرية والعربية، من بينها مؤسسة دار الهلال العريقة.

همت مصطفى



ختام مهرجان المخرج المؤلف

بالإسكندرية



نصوص جيدة..... إلخ.» ثم اختتمت كلمتها بـ « لقد اجتهد الجميع و كانت عروض مبهرة تحمل الخطوات أولى لمستقبل مسرحي مشرق، فلم يكن في الإمكان أن نحقق ذلك دون مساندة إدارة واعية ترفع الجميع للمزيد من العمل و أخص بالذكر دكتورة غادة جبارة رئيس أكاديمية الفنون لها منا كل الشكر والتقدير، و تقدمت بجزيل الشكر والتقدير للجنة تحكيم المهرجان المكونة من د/جمال ياقوت (مؤسس المهرجان) والفنان محسن منصور علي دعمهما وتواجههما من أجل شبابنا».

د. جمال ياقوت : فكرة المهرجان تستهدف خلق جيل من المخرجين يجيدون التعامل مع مفردات الكتابة للمسرح

استهل الدكتور جمال ياقوت كلمته بقوله « منذ عام ٢٠١١ وأنا أقوم بتدريس مواد أسس الإخراج وتدريبات الإخراج بشقيها النظري والعملي في المعهد العالي للفنون المسرحية بالإسكندرية وبقسم المسرح بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية ، وأخيراً بالمعهد العالي لفنون الطفل بأكاديمية الفنون بالقاهرة، وبجامعة بدر، وخلال هذه السنوات تنوعت منهجية تدريس هذه المواد سواء في

تطور العصور انفصلت حرفة الإخراج عن التأليف وأصبح مؤلف النص ليس بالضرورة أن يكون مؤلف العرض ، وهكذا تراكمت آلاف النصوص علي أرفف المكتبات تنتظر يد أحد المخرجين ليعث فيها حياة مسرحية متكاملة، ولهذا قامت العديد من معاهد العالم بإعادة دمج المهنتين مرة أخرى ، حيث أصبح قسم الدراماتورجيا والإخراج معا ، حيث أن العرض المسرحي سواء كان نصه مؤلفا أو معدا أصبح مسؤولية المخرج فلا مناص من أنه سيشكل النص الأدبي لرؤيته و لكن حقوق الملكية الفكرية وضعت له ضوابط حيث لا يمكن أن تزيد نسبة تداخله المحدودة عن ١٥% من إجمالي النص المؤلف و لابد من الحصول على موافقة المؤلف.» ثم تابعت كلمتها و قالت «و من هنا جاءت فكرة المهرجان بعد نقاش علمي يحمل هموم المهنة و طرق التعليم مع د/ جمال ياقوت الذي تحمس واقترح تأسيس مهرجان لهذه الفكرة لضرورة تشجيع الطلاب علي اقتحام عالم الكتابة و تقديم أعمالهم حتي يمتلكوا من أدوات مهنتهم بشكل متكامل يجعلهم دائما في حالة رد فعل فوري متدفق من للواقع المعاش و عدم الاحساس بالفشل و التجمد تحت مسمى لا توجد

اختتمت الأحد ٣ يوليو فاعليات مهرجان المخرج المؤلف علي خشبة مسرح الليسيه بالإسكندرية في دورته الأولى من تأليف وإخراج طلبة المعهد العالي للفنون المسرحية بالإسكندرية قسم تمثيل و إخراج وذلك في تمام الساعة السادسة مساءً علي مسرح الليسيه، تحت رعاية أ.د. غادة جبارة رئيس أكاديمية الفنون، و بحضور استاذ دكتور نبيلة حسن عميد المعهد العالي للفنون المسرحية، أستاذ دكتور هاني ابو الحسن، أستاذ دكتور ابو الحسن سلام ، الفنان محمد مرسي ، وأعضاء لجنة التحكيم الدكتور جمال ياقوت استاذ في قسم التمثيل و الإخراج بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالإسكندرية والفنان محسن منصور مدير فرقه المسرح الحديث بالبيت الفني للمسرح.

د. نبيلة حسن: المهرجان لتشجيع الطلاب علي اقتحام عالم الكتابة ولتتمكنوا من أدواتهم

بدأت فاعليات حفل ختام مهرجان المخرج المؤلف بالسلام الوطني أعقبته كلمة الاستاذ الدكتور نبيلة حسن ، والتي كلمتها بـ « المسرح بالمؤلف وهو يقوم بتنفيذ عمله ليعرض أمام الجماهير ، فنان يمثل ويقوم بكافة أعمال الإخراج دون أن يطلق عليه مخرج ، ومع



الجانب التاريخي أو الوظيفي والتطبيقي الجانب الأكثر أهمية هو ممارسة الطالب لفعل الإخراج بإعمال خياله في المقام الأول، والقدرة على الاستخدام الأمثل للموارد في المقام الثاني وكان الجانب الأكثر أهمية هو ممارسة الطالب لفعل الإخراج بإعمال خياله في المقام الأول، والقدرة على الاستخدام الأمثل للموارد في المقام الثاني.»

ثم اتبع و قال « أن طرق تدريس هذه المواد بين الطرح البسيط لمراحل عملية الإخراج المسرحي ووظائف المخرج وترجمة النصوص الأجنبية القصيرة والقيام بأعمال دراماتوجيا النص والقيام بالوظائف الستة للمخرج وهى التخطيط، والتنظيم، والتوظيف، والتوجيه، والتنسيق، والرقابة العام الماضي قررت أن يخوض طلاب الإخراج فعل الكتابة و كانت النتائج مبهرة خاصة عندما قررنا أن تخرج الكتابة عن شكلها التقليدي وأن تتجه بكل قوة نحو المسرحية التجريبية التي تسعى لكسر كل ما هو سائد ومألوف ومن هنا جاءت فكرة مهرجان المخرج المؤلف التي تستهدف خلق جيل من المخرجين يجيدون التعامل مع مفردات الكتابة للمسرح سواء بالتأليف أو الإعداد عن وسائط أدبية أخرى، أو أعمال خيالهم وخبراتهم في مجال دراماتوجيا النص والعرض.»

و اختتم كلمته « هذه هي الدورة الأولى من مهرجان المخرج المؤلف، وأتمناها حجر أساس لدورات لاحقة تؤسس لتقديم جيل من المخرجين القادرين علي التعامل مع أفعال الكتابة المسرحية بخيال لا تنقصه الجرأة والابتكار.

و قدم جزييل الشكر الي معالي وزير الثقافة الأستاذ الدكتور إيناس عبد الدايم لموافقها الكريمة علي منحنا مسرح ليسيه الحرية لإقامة هذه الدورة التأسيسية ، وللننان خالد جلال رئيس قطاع الإنتاج الثقافي، والفنان إسماعيل مختار رئيس البيت الفني للمسرح، والفنان محمد مرسى مدير فرقة مسرح الإسكندرية، والشكر موصول للأستاذ الدكتور نبيلة حسن عميد المعهد العالي للفنون المسرحية بالإسكندرية لدعمهم لهذا المشروع، وكل الشكر للفنان محسن منصور علي قبوله دعم الشباب بمشاركته في لجنة تحكيم هذا المهرجان ، عاشت الأعلام التي تطور الشباب، عاشت الأعلام التي تدعم افكار الشباب.»

الفنان محسن منصور : تحمست للفكرة غير التقليدية و دعما للمواهب الشابة

ورحب الفنان محسن منصور في كلمته بجميع الحضور و شكر القائمين علي المهرجان و مؤسس المهرجان الدكتور جمال ياقوت و عميدة المعهد العالي للفنون المسرحية بالإسكندرية الدكتورة نبيلة حسن مشيرا إلى تحمسه لتلك الفكرة غير التقليدية الداعمة للمواهب الشابة و طلاب أكاديمية الفنون بالمعهد العالي للفنون المسرحية لإبراز تلك المواهب و تسليط الضوء عليهم من خلال مهرجان غير تقليدي ملئ بالفن و لم يتردد عندما عرض عليه

مؤسس المهرجان الدكتور جمال ياقوت أن يكون عضو في لجنة تحكيم و أنه دائما سيشغل داعما للمواهب الشابة و مواهب الأكاديمية التي تعتبر بيته الثاني.»

عبد الرحمن هريدي : نحظى بإدارة واعية تبذل قصارى جهدها لتطبيق كل ما نتعلمه في الأكاديمية

استهل الطالب عبد الرحمن هريدي رئيس اتحاد الطلاب كلمته قائلا «إنه لمن دواعي سروري أن أكون أحد طلاب هذا الصرح العظيم أكاديمية الفنون ، المعهد العالي للفنون المسرحية بالإسكندرية وأشرف كوني رئيس لاتحاد الطلاب في هذا الوقت المميز لنا كطلبة وكمؤسسة لأننا نحظى بإدارة واعية تبذل قصارى جهدها لتطبيق كل ما نتعلمه في الأكاديمية من مواد دراسية علمية إلي مواد فنية تبرز كل ما يمتلكه الطلبة من مواهب وأفكار من خلال الأنشطة المتعددة علي مدار العام من أجل الارتقاء الفكري والفني للطلبة.»

ثم تابع كلمته مقدما الشكر لطلبة الأكاديمية بجميع أقسامها (التمثيل والإخراج -الديكور - السينما) علي مشاركتهم الفعالة في كل الأنشطة ومساهماتهم الدائمة في إعلاء شأن الأكاديمية وتحقيق ما تروجه المؤسسة في إنشاء جيل واع و مثقف وملم بجميع أنواع الفنون وممارس لها.»

مشيرا إلى امتنانه وشكره إلى الأستاذة الدكتورة نبيلة حسن عميد المعهد العالي للفنون المسرحية بالإسكندرية علي سعيها الدائم للتطوير والتعليم ووجودها الدائم بالمساندة وقدم الأشكر للدكتور جمال ياقوت علي

أفكاره النيرة ودعمه الدائم وإيمانه بطاقات الشباب وتشجيعهم من خلال تأسيس هذا المهرجان (مهرجان المخرج المؤلف).

وكذلك ارسل شكره إلى الأستاذة الدكتورة غادة جبارة رئيسة أكاديمية الفنون علي كل ما تقدمه من مجهودات ودعم حقيقي للتأكيد علي ان الإدارة تثق تمام الثقة في مواهب طلابها الذين يسعون للتأكيد علي قوة أكاديمية الفنون ومعاهدها الفنية»

العروض المشاركة في المهرجان:-
شارك بالمهرجان 7 عروض و هم سرير الدنيا، بالونة متفسية، عيد جواز، الانتظار، الرجل الضاحك الباكي، في مكان ما، قصاصات قابلة للحرق.

سرير الدنيا تأليف و اخراج محمد أيمن، تمثيل مصطفى عامر، أريج الخطيب، محمد رمزي، برسوم ثروت، مجدي الشناوي، ديكور أمينة أشرف، ملابس و اكسسوارات ميرنا مجدي، موسيقى محمد السيد، إضاءة عبد الرحمن هريدي.

بالونة متفسية تأليف وإخراج ماريا أسامة ، تمثيل أيمن رونالدو، ماريا أسامة، ميكياج و ديكور نور جمعه، مخرج منفذ نور الهلالي، إضاءة عبد الرحمن هريدي.

الانتظار تأليف و اخراج عبد الرحمن الديب، تمثيل رحمانى الشيخ، ديكور و ملابس نور جمعه، مساعد مخرج جيداء محمد، تصميم و تنفيذ موسيقى عبد الرحمن الديب ، إضاءة عبد الرحمن هريدي، تعبیر حركي كارما وليد، مني مونز، أسامة عبد الرحمن ، كيرو



افضل اخراج مركز أول مناصفة بين أسامة محمد حسان
عن عرض في مكان ما ، عبد الرحمن الديب عن عرض
الانتظار.

أفضل إخراج مركز ثاني مناصفة بين محمد أيمن عن
عرض سرير الدنيا ، ماريا أسامة عن عرض بالونة
متفسية.

افضل تأليف مركز اول مناصفة بين أسامة محمد حسان
عن عرض في مكان ما ، عبد الرحمن الديب عن عرض
الانتظار.

أفضل تأليف مركز ثاني مناصفة بين محمد أيمن عن
عرض سرير الدنيا ، ماريا أسامة عن عرض بالونة
متفسية.

أفضل عرض (جائزة الرؤية المتكاملة) عرض الانتظار
تأليف و اخراج عبد الرحمن الديب.
جوائز لجنة التحكيم الخاصة:-

عبدالرحمن الشيخ عن دورة ف عرض الانتظار.

عمرو خميس عن دورة في عرض الرجل الضاحك الباكي.

عبدالرحمن هريدي عن إضاءة عروض المهرجان.

ندي سعيد

بجوائز المهرجان وجاءت كالتالي :

أفضل ممثل مركز أول مصطفى عامر
أفضل ممثلة مركز أول ماريا أسامة عن عرض بالونة
متفسية.

أفضل ممثل مركز ثاني مناصفة بين أسامة محمد حسان
عن عرض في مكان ما ، أيمن شعبان عن عرض بالونة
متفسية.

أفضل ممثلة مركز ثاني مناصفة بين فرح المحمدي عن
عرض عيد جواز، يارا حسام عن عرض الرجل الضاحك
الباكي.

عماد.

في مكان ما تأليف و اخراج أسامة محمد حسان ،
تمثيل أسامة محمد حسان ، مصطفى عامر، ديكور تقي
جمال، موسيقى محمد طارق، مساعد مخرج محمد
رمزي، إضاءة عبد الرحمن هريدي.

عيد جواز تأليف و اخراج يارا السيد.

الرجل الضاحك الباكي تأليف و اخراج عمرو خميس .

قصاصات قابلة للحرق تأليف و اخراج مصطفى عامر.

جوائز المهرجان:-

وفي ختام الحفل اعلنت لجنة التحكيم اسماء الفائزين





في ختام مهرجان جزيرة الورد بالمنصورة .. «بير السقايا» أفضل عرض وثروت والبلقيني يتشاركا جائزة أفضل مخرج

سميحة أيوب: الشباب أن يجتهد ويعمل

ويجد ويحب ويخلص «فمن جد وجد»

طارق عبد الهادي رئيس مجلس ادارة النادي وكل القائمين على المهرجان، مشيرا إلى أن مثل هذه الفعاليات تؤكد الوجه الحقيقي في محافظة الدقهلية وعروس النيل مدينة المنصورة مدينة الثقافة والفن والفكر والأدب. وتابع نائب المحافظ: على مر العصور قدمت هذه المحافظة وتلك المدينة لأم الدنيا الكثير من المثقفين والأدباء وغيرهم وظلت مدينة العلم والطب والثقافة، ومثل تلك الفعاليات تحافظ على هذا الإرث، وفي نهاية حديثه قدم للجميع تحيات الدكتور أيمن مختار محافظ الدقهلية وتمنياته بمهرجان موفق.

**عبد الهادي: سميحة أيوب ضيف شرف
بقيمة هذا المهرجان**

نادي جزيرة المنصورة. وقدمت الحفل الإعلامية بوسي شلبي.

واستهل الحفل فعالياته بالسلام الجمهوري، ثم عرض فاعليات المهرجان على شاشات العرض وتابعتها عرض فيديو تقرير عن سيرة ومسيرة سيدة المسرح العربي الفنانة سميحة أيوب.

**الشيخ: مثل تلك الفعاليات تحافظ على
الإرث**

وفي كلمته وجه نائب المحافظ الدكتور هيثم الشيخ تحيته الخاصة للفنانة سميحة أيوب وقال: هذه هي ثاني فاعليه ثقافية وفنية في نادي جزيرة الورد في أسبوع واحد وهو ما يدعوني لأتوجه بشكر خاص لسيادة النائب

اختتمت فعاليات مهرجان جزيرة الورد الأول للفنون والثقافة والمسرح، والذي أقيم تحت رعاية الدكتور أيمن مختار محافظ الدقهلية، وبرئاسة النائب طارق عبد الهادي رئيس مجلس إدارة نادي جزيرة الورد، والذي انطلقت فعالياته على مدار ثلاثة أيام في الفترة من ٢٩ يونيو حتى ١ يوليو بنادي جزيرة الورد التابع لمديرية الشباب والرياضة بالمنصورة في محافظة الدقهلية، وبحضور كل من:

الدكتور هيثم الشيخ «نائب محافظ الدقهلية»، والنائب طارق عبد الهادي «رئيس مجلس إدارة نادي جزيرة الورد»، وسيدة المسرح العربي الفنانة سميحة أيوب «ضيف شرف المهرجان»، والمؤلف والسيناريست وليد يوسف، رئيس لجنة التحكيم، والمخرج سمير فقيه، والمخرج مازن الغرباوي والفنان أحمد وفيق، والمخرج وليد الحسانين «المنسق العام والمشرف على المهرجان»، كما حضره عدد كبير من أعضاء مجلسي النواب والشيوخ، وعدد من وكلاء المديريات، ومنهم علاء الشربيني وكيل وزارة الشباب والرياضة، و أعضاء الجمعية العمومية

قالت في كلمتها: من أراد أن يمتحن هذه المهنة العظيمة عليه بالصدق، وأن يكون محبا لكل عمل يقدمه، فمن يقدم عملا أحبه سينمو معه، ولكن من يقدم عملا لمجرد الشهرة فلا وجود له، لذلك يجب أن نحب العمل ونجتهد فيه بالإضافة إلى الموهبة.

وعن مشوارها الفني أوضحت: مشواري هو مشوار أم ممتع فعندما تحب عملك وتجيده تجد نتاجه وتشعر بالسعادة، وأنت أدت دورك للوطن، وبسؤالها كفنانة تخرق الحواجز والحدود وتقوم بأعمال عالمية مع مخرجين عالميين في عصر لم يشهد السوشيال ميديا قالت أيوب: الجهد والتعب لا يضيعا هباء كون في أجنب من الخارج يبحثون عن اسم سميحة أيوب كالمخرج الفرنسي مخرج عرض فيدرا والمخرج السوفيتي كما حدث معي وذلك لأن العمل الجيد مع الإخلاص والسيرة الحسنة قد يسمع في الخارج.

وأشارت أيوب: لم أبحث عن الشهرة والمال أنا أستمتع على خشبة المسرح مع الجمهور وأشعر بالصلة بيني وبين الجمهور، وكنت أعطيهم من روحي وهم يعطوني من روحهم، فهذه هي حقا كانت متعة كبيرة والدولة كانت سخية معي بتكريمي بالأوسمة بالإضافة إلى الأوسمة الخارجية.

وفي نصيحتنا للشباب قالت: على الشباب أن يجتهد ويعمل ويجد ويحب ويخلص «فمن جد وجد». وتابعت أيوب عن عملها في السينما: كنت اعمل بالسينما لأصرف على المسرح فكانت متعتي كلها على خشبة المسرح وعلى أجري الذي أخذه أثناء وجودي على خشبة المسرح من الحب، فهو أجمل ما في الدنيا، لذلك قبلت أعمال السينما للصراف على المسرح لأن المسرح فقير جدا، ومن يعمل بالمسرح لا بد أن يكون عاشقا له.

وعن أزمة المسرح أضافت أيوب: كي يرجع المسرح لابد ان نرجع لحياتنا، فكيف يوجه الشباب والأسرة والمجتمع وكيف نعمل على الواقع المصري والعربي والمشاكل الأسرية، لأن المسرح هو مرآة للمجتمع، و ما حدث هو التغريب للمسرح العربي ونحتاج لإرجاعه لأصله ليكون أصيلا و يناقش مشاكلنا ليرجع ثانية إلى ما كان عليه، وما فيه الجمهور الآن هو ما أسماه أيوب ب « على الهياقة وعلى الضحك فقط» لا يريد أن يفكر لأن المسرح انقطع عنه فتره للتقليد والتغريب.

وفي نهاية كلمتها طالبت أيوب كتاب المسرح بالاهتمام بالشباب وقضاياهم والقضايا المجتمعية الحالية، كما طالبت الشباب أن يعمل بجد فهذا دورهم، ويجب أن يكون لهم هدف، يسعون لتحقيقه.

وفيق: المنصورة المدينة المستنيرة التي أخرجت نجوم كبار وبعدها تم تكريم الفنانين من أبناء المنصورة الفنان أحمد وفيق والذي قال في كلمته:

سعيد بوجودي وسط أهلي، وقدم وفيق تحيته للنائب طارق عبد الهادي وشكره على هذه المبادرة قائلا: هي المدينة المستنيرة التي أخرجت نجوم كبار ونفخر أننا



الفنانة سميحة أيوب، كما قرنا اختيار أبناء الدقهلية كفنان وكمسرح وكمثقف . وأضاف عبد الهادي: لم أكن أتخيل أن نلتقي والفنانة سميحة أيوب والتي شعرت حقا أنها أخت كبيرة في جها لعملها وحنيتها وتفانيها في العمل، كما قرنا كمجلس إدارة تكريم كل من ارتبط اسمه بالمنصورة من العلماء الحاصلين على الجائزة التقديرية لسيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي في مركز الكلى والجهاز الهضمي وفي جميع الكليات، وأيضا رموز مجتمع المرأة. واختتم هذا هو النادي الوحيد الذي لا يأخذ دعم من الدولة وإنما مجهودات ذاتية لأعضاء مجلس الإدارة.

أيوب: من أراد أن يمتحن هذه المهنة العظيمة عليه بالصدق والعمل الجاد

وقدم التكريات كل من النائب طارق عبد الهادي رئيس مجلس إدارة النادي و نائب المحافظ الدكتور هيثم الشيخ فكانت أولى التكريات للفنانة الكبيرة سميحة أيوب والتي

وقد رحب النائب طارق عبد الهادي رئيس مجلس إدارة النادي بالجمهور والحضور وقال في كلمته: سعيد بوجود كل هؤلاء العمالقة في نادي جزيرة الورد، وسعيد برمز شاب محترم يقود محافظة الدقهلية مع الوزير الدكتور أيمن مختار وهو نائب المحافظ الدكتور هيثم الشيخ، وتابع عبد الهادي: نادي جزيرة الورد دائما سباق وله الريادة في كل المجالات الرياضية، ولهذا فكرنا في شيء مختلف للتاريخ بجانب تفوقنا الرياضي في كل الالعاب، فكان علينا جذب أكبر قدر ممكن من الشباب والبنات للمشاركة وإخراج الطاقات الإيجابية بداخلهم في أعمال فنية وثقافية، فقرنا عمل هذا المهرجان المختلف «الفنون والثقافة والمسرح» كوكيتيل من الفن والشعر والمسرح في خلال ثلاثة أيام، وكان لدينا سباق في المسرح أكثر من خمسة فرق مسرحية على مستوى الدقهلية فكانت لجنة التحكيم برئاسة المؤلف وليد يوسف، وفكرنا في ضيف شرف بقيمة هذا المهرجان فكانت سيدة المسرح العربي





نتائج العروض وكانت الجوائز كالتالي:

جائزة أفضل ممثل ثاني مناصفة

خالد عبدالسلام عن عرض (جسر أرتا) ، وكريم طلعت عن عرض (جيمي فاغنز). وجائزة أفضل ممثلة ثاني مناصفة نور عن عرض (المنتحر) و بوسي المنشاوي عن عرض (جسر أرتا).

جائزة أفضل ممثل أول مناصفة نادر صلاح عن عرض (المنتحر) و كريم سرور عن عرض (بير السقاي)، وجائزة أفضل ممثلة عبر شهاب عن عرض (بير السقاي)،

وجائزة التمثيل الخاصة ل إيساف نبيل عن عرض (جيمي فاغنز)، وجائزة أفضل استعراضات د/أيمن على عن عرض (بير السقاي)، وجائزة أفضل إخراج مناصفة بين ذكي ثروت عن عرض (المنتحر) وأحمد البلقيني عن عرض (جسر أرتا)، وجائزة أفضل عرض (مسرحية بير السقاي).

الحسانين: الهدف من المهرجان عودة مدينة المنصورة للتألق من جديد

وعن فكرة وترتيبات المهرجان قال المخرج وليد الحسانين المنسق العام والمشرف على المهرجان :

إن الفكرة كانت من خلال الأستاذ طارق عبد الهادي رئيس مجلس إدارة نادي جزيرة الورد، وكان الهدف عودة مدينة المنصورة التي تشتهر بالفنون والثقافة والمسرح إلى التألق من جديد من خلال إقامة مهرجان كبير داخل النادي يشارك به جميع مواهب وفرق المحافظة وليس أعضاء النادي فقط ومن هنا كانت البداية والترتيبات لهذا الحدث.

وأوضح الحسانين انه تم عمل اجتماعات عديدة للخروج بهذا الحدث الكبير للنور، وقال: تم تكليفي بما أتي مخرج مسرحي ومدير أكاديمية المسرح بالنادي بالإشراف والإعداد والتنسيق مع الفرق والمواهب الفنية المشاركة في المهرجان وعمل الاختبارات والتصفيات النهائية لاختيارهم للمشاركة في المهرجان من شعر وعزف موسيقى ومسرح، ثم اختيار ضيف شرف المهرجان وأجمع الكل على أن يكون ضيف شرف المهرجان سيدة المسرح العربي سميحة أيوب .

واضاف : وبالطبع بما أن المهرجان يقام على أرض المنصورة فلا بد من اختيار الشخصيات الفنية المشاركة في هذا الحدث مثل المؤلف والسيناريست القدير وليد يوسف لتحكيم المسرحيات المشاركة وكذلك المخرج مازن الغرباوي مؤسس ورئيس مهرجان شرم الشيخ الدولي للشباب ووجود صديقي العزيز الفنان أحمد وفيق ليكون أحد المكرمين وضيوف هذا المهرجان مع التغطية الإعلامية لختام المهرجان من خلال بوسي شلبي.

وذكر الحسانين أن المهرجان لم ينسى في الختام تكريم الدكاترة والشخصيات الهامة الحاصلين على جائزة الدولة التقديرية في كل المجالات، بالإضافة إلى تكريم الفرق والمواهب الفائزة في مهرجان جزيرة الورد الأول للفنون والثقافة والمسرح.

سامية سيد



تكريمات الأطباء فكانت كالتالي: الدكتور أحمد شقير أستاذ جراحة المسالك البولية ومدير مركز الكلى سابقا، والأستاذ الدكتور عمر فتحي أستاذ زراعة الكبد، والأستاذ الدكتور أحمد سلطان أستاذ زراعة الكبد، والعالم الجليل الأستاذ الدكتور جمال العبيدي أستاذ جراحة الجهاز الهضمي ومؤسس وحدة المناظير، والأستاذ الدكتور طارق صلاح أستاذ زراعة الكبد، والدكتور محمد السعدني أستاذ الباطنة ،

كما تم تقديم التكريم لبعض رموز مجتمع المرأة وهم: الدكتورة أمينة شلبي رئيس المجلس القومي للمرأة والحاصلة على جائزة الدولة التقديرية، و الدكتورة إيمان السعيد حاصلة على جائزة الدولة التقديرية،

الأستاذة الدكتورة نيفين عبد الخالق كما تم تكريم كل من: الأستاذ الدكتور حازم رمضان الحاصل على جائزة الدولة التشجيعية في الطب البيطري، والأستاذ الدكتور حسام الشيخ الحاصل على جائزة الدولة التشجيعية في الطب البيطري.

وفي نهاية التكريمات أخذ الجميع صورة جماعية.

ثم أعلن المؤلف وليد يوسف «رئيس لجنة التحكيم»

ننتمي إليها وقدم وفيق تحيته لعلماء المنصورة قائلا: هؤلاء الذين نفتخر بهم ونتشرف بهم ثم قدم تحيته لرمز المسرح العربي من المحيط للخليج سيدة المسرح العربي سميحة أيوب.

الغرباوي: سعيد بانطلاق حاضنة ثقافية جديدة بمدينة المنصورة

ثم تم تكريم الفنان المخرج مازن الغرباوي رئيس مهرجان شرم الشيخ والذي قال في كلمته: سعيد بوجودنا في هذه الدورة لجزيرة الورد والفنون ، وسعيد بانطلاق حاضنة ثقافية جديدة بمدينة المنصورة بمحافظه الدقهلية، وقدم الغرباوي شكره لرئيس مجلس إدارة نادي جزيرة الورد ومحافظ الدقهلية ونائبه على احتضان هذا الحدث الثقافي.

وبعد تكريمه قال السيناريست والمؤلف وليد يوسف: أهنئكم جميعا بهذا المهرجان، وهذه اللحظة تعتبر لحظة تاريخية فهي بالنسبة لي أكبر من أي تكريم آخر سواء في مصر أو في أي دولة أوروبية أخرى، وقدم يوسف الشكر للنائب طارق عبد الهادي وكل الحضور والمكرمين.

ثم قدم النائب طارق عبد الهادي ونائب المحافظ



المغرب تحتضن الدورة ١٣ من مهرجان المسرح العربي

يناير ٢٠٢٣ في الدار البيضاء



كما عبر إسماعيل عبد الله عن تثمينه للروح الإيجابية العالية التي مثلها الوزير بن سعيد، وهي الروح المغربية التي كانت وما زالت تشكل عامل نجاح في كافة أشكال التعاون بين الهيئة والمسرح المغربي، فالمهرجان واحد من محطات التعاون الكثيرة والتي بدأت منذ انطلاقة الهيئة وتنامت وتطورت في كل عام، حيث كان المسرحي المغربي فاعلا في كل برامج الهيئة لما يمتلك من روح ومعرفة، والهيئة تعد المسرحيين العرب بدورة نوعية للمهرجان الذي حط رحاله عام ٢٠١٥ في الرباط ويعود بعد ثماني سنوات للدار البيضاء، يستضيف حوالي أربع مائة مسرحي عربي من الوطن العربي وخارجه، وسيقدم وخلال أسبوع الحصيلة الأفضل للمسرح العربي خلال عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢، كما سيشهد تعاوننا في جوانب عديدة مع الجهات المعنية بالمسرح والثقافة المسرحية، وسيكون مناسبة استثنائية لتبادل الخبرات العربية والدولية على كافة الأصعدة.

مهرجان المسرح العربي ينظم ندوة للحقوق والنظم والتشريعات والحماية الاجتماعية للفنان في الوطن العربي

وحضر اللقاء وفد من الهيئة العربية للمسرح رافق الأمين العام ممثل في مدير إدارة التأهيل والتدريب والمسرح المدرسي، الفنان والمخرج غنام غنام ومدير إدارة المهرجانات

دورة فارقة في المغرب

وقال مهدي بن سعيد خلال اللقاء: إن المملكة المغربية بصفتها الجهة المحضنة لتنظيم الدورة الثالثة عشرة من المهرجان، سوف توفر كافة الإمكانيات لتنظيم دورة مميزة وفارقة، تليق بالمسرح المغربي الذي سجل فوزين في دورتي المهرجان لعامي ٢٠١٧ و٢٠١٨، وتليق كذلك بما تشكله الهيئة العربية للمسرح كفاعل استراتيجي في تنمية وتطوير المسرح العربي، ويعد المهرجان واحد من آليات عملها، حيث سيجد المشاركون في المهرجان فرصة كبيرة لتحقيق أحلامهم الفنية بين إخوانهم في المغرب.

إسماعيل عبد الله: المهرجان العربي للمسرح .. مناسبة استثنائية لتبادل الخبرات العربية

والدولية على كافة الأصعدة

دورة غنية وفعاليات متميزة وأكد الأمين العام للهيئة العربية للمسرح إسماعيل عبد الله، حديثه أن الهيئة تعتبر تنظيم دورة غنية بكل الفعاليات المتميزة هو تجسيد لتوجيهات د. سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى لدولة الإمارات العربية المتحدة، حاكم الشارقة، الرئيس الأعلى للهيئة، بتنفيذ كل ما من شأنه المساهمة في تنمية وتطوير الحركة المسرحية العربية، وتمتين نسيجها المعرفي والإبداعي الواحد،

أعلنت الهيئة العربية للمسرح عن موعد تنظيم الدورة الثالثة عشرة (١٣) من مهرجان المسرح العربي، والذي سيقام في مدينة الدار البيضاء، في المملكة المغربية في الفترة من ١٠ إلى ١٦ يناير ٢٠٢٣ يناير لعام ٢٠٢٣.

تفاصيل الدورة الـ ١٣

وجاء ذلك في لقاء وزير الشباب والثقافة والتواصل في المملكة المغربية محمد مهدي بن سعيد، و إسماعيل عبد الله أمين عام الهيئة العربية للمسرح والوفد المرافق له، وفي إطار التعاون بين الطرفين، وتم الاتفاق على الإعلان عن الاستعدادات لتنظيم مهرجان المسرح العربي، ووضع الطرفان تفاصيل الدورة المقبلة، والتي تأجل تنظيمها عامين متتاليين نتيجة أحداث جائحة كورونا وتفشي (COVID-19)، مما في ذلك تحديد الفضاءات المسرحية المحضنة لفعاليات المهرجان، وتفاصيل المؤتمر الفكري الذي تم تخصيصه لقراءة ومساءلة التجارب المسرحية المغربية، الامتداد والتجديد، والذي سيشارك فيه عدد كبير من المبدعين والباحثين المسرحيين في المغرب والوطن العربي، إضافة إلى تنظيم الورش، الخاصة بالمعايشة مع أصحاب التجارب المسرحية الإبداعية التي ستنظم للمسرحيين الشباب والشباب الهواة في عديد المراكز الثقافية ودور الشباب.



إسماعيل عبد الله: مهرجان المسرح العربي يقدم برنامج غني ومتميز تنفيذا لتوجيهات الشيخ الدكتور سلطان القاسمي

العربي : أن يكون مؤلف ومخرج وممثلو وتقنيو العمل المسرحي عربياً من البلاد العربية أو قاطنين في المهجر، وأن يكون العمل المسرحي منتجاً ما بين ١ يناير ٢٠٢٠ إلى ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٢، وتُعطى الأولوية والأفضلية في الاختيار للأعمال المسرحية التي يكون نصها المنطوق باللغة العربية الفصيحة في حال تعادل الجودة الفنية.

شروط خاصة

وفي جانب الشروط الخاصة جاء في البيان عن الهيئة العربية للمسرح: لا تُقبل أعمال المونودراما، ولا الأعمال المسرحية الموجهة للأطفال، ولا تقبل العروض التي تخالف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أو العروض التي تحمل الإزدراء والتحقير، أو النزعة العنصرية.

باب الاشتراك في مسابقات المهرجان من ١ يوليو حتى ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٢

مدة التقديم المتاحة للمشاركة

وأعلنت الهيئة العربية للمسرح، في إعلانها أن باب الاشتراك في مسارات المهرجان اعتباراً من منتصف يوليو ٢٠٢٢، وتنتهي مهلة التقديم مساءً، يوم ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٢. وترسل الاستمارة، مباشرة إلى الأمانة العامة للهيئة العربية للمسرح، على بريد المهرجان الإلكتروني مرفقة برابط فيديو (قابل للتنزيل وليس للمشاهدة فقط) على أن يحتوي التسجيل الكامل للعمل المسرحي الذي يجب أن يكون واضحاً صوتاً وصورة.

وأكد بيان المهرجان أن كل الشروط، والمعايير المذكورة مهمة ولازمة دون استثناء، والتي تتمثل فيما يلي:

تجهيز وتقديم ملف إداري وكشف يبين فريق المسرحية ومهمات كل فرد فيه، وملف صور شخصية واضحة وملونة لكافة أفراد الفريق، وكذلك لجوازاتهم التي يجب أن تكون

من المتقدمين ملاحظة هذه الحقول، واختيار المسار حسب الصيغة المدرجة وبها ثلاث اختيارات تتمثل فيما يلي:
الخيار الأول: المسار الأول - عروض المهرجان فقط، والخيار الثاني: المسار الثاني - عروض الجائزة فقط، والخيار الثالث: يُترك للهيئة العربية للمسرح تصنيف مسرحيتنا في أحد المسارين.

شروط المشاركة والمعايير

وأن يتم توقيع مسؤول الفريق، وكل الفرق الراغبة بالمشاركة ملزمة بتعبئة الاستمارة المدرجة لموقع الهيئة العربية للمسرح وأن يلتزم بالشروط .

ويرتكز اختيار العروض على مبدأ الجودة، مع إعطاء الأفضلية للعروض التي تحفر في المعرفة وتنتج الجديد والمتجدد وتطور لغات العرض المختلفة، فالمسرح مشغل الأسئلة ومعمل التجديد.

وجاء ضمن لائحة المهرجان، شروط المشاركة والمعايير، التي تخص العروض المتقدمة، وتتمثل فيما يلي:

أن يكون العمل المسرحي عربي المضمون وبعيد إنساني.
أن يتحقق عامل التكامل في عناصر العمل المسرحي المرشح.
أن تتوافر في العمل المسرحي عناصر جذب لأوسع جمهور من خلال الوصول إلى معرفة مسرحية أعمق ووضوح المفهوم الوظيفي للمسرح بالنسبة لصانعيه، ووضوح المفهوم الوظيفي بالنسبة للمجتمع
أن يتميز العمل المسرحي بالتحدي والبحث الحقيقي والصادق لإيجاد حلول مبتكرة، وللأعمال المتنافسة على جائزة الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، فيجب أن يكون نص المسرحية عربي التأليف أو معداً عن مؤلف عربي.

الشروط للتقديم

وجاء في الضوابط والشروط للمشاركة في مهرجان المسرح

الحسن النفالي ومدير الإدارة العامة ناصر آل علي، كما حضر اللقاء الذي جمع الطرفين كل من محمد بن يعقوب مدير الفنون بوزارة الشباب والثقافة والتواصل ومحمد بن حساين مدير المسرح الوطني محمد الخامس وحفيظة خويي المدير الجهوية لوزارة الشباب والثقافة والتواصل بجهة الدار البيضاء سطات.

وستشهد الدورة الـ ١٣ ندوة تتعلق بالحقوق والنظم والتشريعات والحماية الاجتماعية الخاصة بالفنان في الوطن العربي، تشارك في هذه الندوة الجهات العربية المعنية، إضافة لمنظمات غير عربية، تختص بشئون المسرح برنامج تفعيل لعروض المسرح المغربي بمهرجان المسرح العربي للدورة (١٣)

إشعاعاً للعالم العربي

وستستضيف الدورة الثالثة عشرة من مهرجان المسرح العربي المشاركين من الوطن العربي والعالم وفق آلياتها المعروفة بالتأهل في مساري عروض المهرجان وعروض جائزة د. سلطان بن محمد القاسمي، إضافة لبرنامج تفعيل لعروض المسرح المغربي على امتداد جهة الدار البيضاء سطات، ليُشكل المهرجان العربي إشعاعاً يصل إلى كل العالم العربي.

تكريم الفنانين

وستشهد الدورة تكريم عدد من الفنانين المغاربة الذين ترشحهم الوزارة بتنسيق مع الهيئة العربية للمسرح، إضافة إلى إصدار عشرة من الكتب التي تتعلق بالمسرح المغربي وشؤونه ضمن سلسلة إصدارات الهيئة العربية للمسرح.

البحث العلمي للمسرح

وستشهد الدورة ندوة محكمة للمرحلة النهائية من المسابقة العربية للبحث العلمي المسرحي المخصصة للشباب حتى سن الأربعين والتي ستنظم في كلية الآداب والعلوم الإنسانية ابن مسيك.

موعد المشاركة في مهرجان المسرح العربي لدورته الـ ١٣

وأعلنت الهيئة العربية للمسرح عن فتح باب تقديم استمارات الترشح للتنافس على التأهل لأحد مساري المشاركة في الدورة الثالثة عشرة من مهرجان المسرح العربي، (دورة المغرب)، وفق الضوابط والشروط والمتطلبات التالية: المسار الأول: الأعمال المسرحية الخاصة بمهرجان المسرح العربي - الدورة الثالثة عشرة

المسار الثاني: الأعمال المسرحية الخاصة بالنسخة العاشرة من جائزة الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، لأفضل عمل مسرحي عربي (التنافس مفتوح أمام العروض المنتجة من ١ / ٢٠٢٠ إلى ٢٠ / ١١ / ٢٠٢٢) وهي جائزة واحدة، لا تقبل المناصفة، قيمتها المالية مئة ألف درهم إماراتي.

ثلاث خيارات

بمهرجان المسرح العربي .. اختيار العروض يرتكز على مبدأ الجودة الفنية

وقد وحدت الهيئة استمارة التقديم مع تخصيص الحقول الواردة فيها لتمييز المسارين حين يلزم، وأوضحت أنه يُرجى

من خلال الإقرار يقدمه، والذي تلتزم الفرقة المشاركة بتعبئة الإقرار المتعلق بحقوق البث والتوثيق والعلاقة مع وسائل الإعلام المختلفة.

التوثيق للعروض المسرحية

يجب أن يُوافق على التصوير الفوتوغرافي، والذي يكون لصالح الهيئة والمهرجان، وتصوير كامل العمل فيديو من قبل الهيئة لهدف التوثيق، ونشر الفيديو على موقع الهيئة وقنواتها بعد انتهاء المهرجان، وتصوير وبث مقتطفات بالفيديو لصالح وسائل الإعلام المختلفة، تصوير مقتطفات ولقطات أثناء التجهيز وفي الكواليس.

وتحتفظ الهيئة العربية للمسرح بالمواد المقدمة ضمن ملف الترشيح للتنافس من وثائق وصور وفيديو لأغراض التوثيق لكافة الأعمال التي تتقدم للتنافس على دخول المهرجان بكافة مساراته، وتحمل الهيئة تكاليف السفر الجوي بالدرجة السياحية لأعضاء الفريق بحد أعلى ١٥ فرداً، بالإضافة إلى الإقامة الكاملة طيلة أيام المهرجان، وتحمل الهيئة تكاليف الإقامة لأعضاء الفريق في غرف مزدوجة وغرفة واحدة مفردة.

ويلتزم الفريق المتأهل للمشاركة في المهرجان بالحصول على التأشيرات اللازمة لدخول البلد المضيف من خلال قنصليته حسب الإجراءات المتبعة في هذا الشأن، وتتعهد الهيئة بتوفير الكتب الرسمية التي تثبت مشاركة أعضاء الفريق الواردة أسماؤهم في الاستمارة هذه في المهرجان.

ولا تدفع الهيئة العربية للمسرح أي مقابل مادي للفريق أو الفرقة نظير تقديم العروض في مهرجان المسرح العربي بالنسبة للمسارين.

ويلتزم الفريق المتأهل للمشاركة في المهرجان بالالتزام بالشروط والمتطلبات الصحية التي يتطلبها البلد المضيف بما في ذلك التسجيل على المنصات الإلكترونية إن لزم.

ويلتزم الطرف المتقدم بهذه الاستمارة وحده باحترام التبعات المتعلقة بالملكية الفكرية وحقوق المشتغلين بالعمل المسرحي.

ويتحمل الطرف المتقدم للمسار الثاني مسؤولية الحقوق المالية الخاصة بالعاملين وكافة الأطراف ذات العلاقة بالعرض المسرحي في حال فوزه بجائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، ولا تتحمل الهيئة العربية للمسرح أي مسؤولية بهذا الصدد.

وتلتزم الفرقة الفائزة بجائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عمل مسرحي بتقديم العمل المتوج في مهرجان أيام الشارقة المسرحية لسنة ٢٠٢٣

وفي حالة مخالفة الفريق، المشارك في مساري المهرجان أو الجائزة، الشروط الآتية الذكر، يحق للهيئة العربية للمسرح اتخاذ الإجراءات المناسبة لمصلحة ومكانة المهرجان، وتدفع قيمة جائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي المالية بعد أن تُقدم الفرقة المسرحية الفائزة عرضها في مهرجان أيام الشارقة المسرحية.

همت مصطفى

ضوابط للمشاركين بعد التأهل للدورة الـ ١٣ لمهرجان المسرح العربي

تلتزم الفرقة، التي تم اختيارها للمشاركة في المهرجان بعدم إحداث أي تغييرات على العمل المسرحي (بكافة مكوناته) بعد إعلان تأهله للمشاركة ضمن فعاليات الدورة الثالثة عشرة (١٣) من مهرجان المسرح العربي، وكل خرق لهذا البند يُعرض العمل للإقصاء، وتتكفل الهيئة العربية للمسرح بتوفير ما يتطلبه تأييد فضاء العرض من تجهيزات تقنية وفنية حسب البيان التقني الذي يُقدمه فريق المسرحية والذي تقوم لجنة فنية بمطابقته مع الفيديو المقدم من قبل الفريق للتنافس على أساسه، في حال عدم إمكانية شحنه من بلد الفرقة للمهرجان.

وتلتزم الفرقة المتأهلة في أي من مسارات المهرجات على تقديم عرضين ضمن فعاليات المهرجان، وفق ما يترجمه إدارة المهرجان، كما تلتزم الفرق التي تتأهل بأعمال مسرحية ناطقة بالدارجة أو المحلية أن تُقدم للجماهير ملخصات مكتوبة بالعربية الفصحى، تساهم في تسهيل تلقي العرض.

وتلتزم الفرق التي تتأهل لأحد المسارين بتوفير مطوية تعريفية أو كتيب يحمل المعلومات الخاصة بالعرض المسرحي ومحتواه، وكذلك معلومات الفرقة والفريق باللغة العربية. وتلتزم الفرق التي تتأهل لأحد المسارين بالمشاركة بالمؤتمرات والندوات التي تتعلق بعملها وفق برنامج تحدده إدارة المهرجان.

وتسمح الفرقة المشاركة في الدورة الـ ١٣ من مهرجان المسرح العربي للهيئة العربية للمسرح بالاحتفاظ بتسجيل الأعمال المسرحية لأغراض التوثيق، ويجب أن تسمح الفرقة أيضاً بوضع التسجيل الكامل من العرض الذي تم في المهرجان على موقعها وقنواتها إلا إذا أبدى مسؤول العمل عدم الرغبة

صالحة حتى شهر يوليو من العام ٢٠٢٣ على أقل تقدير. تقديم ملف صحفي يتضمن صوراً للعرض بجودة عالية، وروابط لما غطته وسائل الإعلام المختلفة عن العرض المسرحي، للنشر حين اللزوم.

ويجب تقديم ملف تقني مفصل بالمخططات والرسوم الهندسية والصور الملائمة الشارحة لمتطلبات تنفيذ العمل المسرحي من ديكورات وإكسسوارات، وزناً ومقاييساً وخامات.

وتقديم مخطط تفصيلي لخطة الإضاءة في العرض المسرحي أي معطيات أو وثائق أو تفاصيل تساعد على توضيح فضاء العرض وآليات تنفيذها الفنية والتقنية، وأن يقدم نص المسرحية باللغة العربية، خط (Arial)، والفوننت حجمه (١٤) وبصيغة (Word)، ملخص عن مضمون العمل بحدود ١٥٠ كلمة.

وأكد البيان أن أي نقص في إرسال الوثائق والمستندات المذكورة في البنود السابقة يُفقد العمل حق الدخول إلى مرحلة الاختيار.

لجنة الاختيار والتحكيم

وتُشكل الهيئة العربية للمسرح لجنة لمعاينة واختيار الأعمال المسرحية المؤهلة للمشاركة في المهرجان ضمن المسار الأول والأعمال المسرحية المؤهلة للتنافس في المرحلة النهائية من المسار الثاني.

وتُشكل الهيئة العربية للمسرح، أيضاً لجنة تحكيم للنسخة العاشرة من جائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عمل مسرحي عربي التي تنظم مرحلتها النهائية ضمن فعاليات الدورة الثالثة عشرة من مهرجان المسرح العربي وتكون قراراتها نهائية، وتعلن نتائج التأهل في المسارين منتصف ديسمبر المقبل ٢٠٢٢.

وزير الشباب والثقافة المغربي: مهرجان المسرح العربي في دورته الـ 13

فرصة كبيرة للقاء عدد كبير من المسرحيين العرب من جديد في المغرب



بعد حصوله على جائزة التجارب النوعية أحمد سمير: أهديت الجائزة للدكتور جمال ياقوت لأنه أستاذي



المخرج أحمد سمير متولي، خريج قسم الدراسات المسرحية جامعة الإسكندرية، شارك كمثل في أكثر من أربعين عرضاً مسرحياً، وله سبعة تجارب إخراجية، حصل على جوائز أولى بعروض "قنابل مسيلة للحرية" عام ٢٠١٣، و ٢٠١٦ بعرض "المراثون" و في مسابقة جامعة الإسكندرية بمسرحية "مزرعة الحيوان" ٢٠١٧، و عن عرض "جريس" ٢٠٢٢، ومثل مصر كمثل ومخرج في عدة مهرجانات دولية في (الكويت - المغرب - فرنسا - سويسرا - الأردن - إسبانيا - روسيا - كندا) خريج ورشة lies للمدرين في (إيطاليا - فرنسا - سويسرا) وله عدة تجارب سينمائية وتجارب في الكتابة الدرامية و الدراما الإذاعية، و أخيراً حصل على المركز الأول لأفضل مخرج عن عرض "البير" في المهرجان الختامي للتجارب النوعية التابع للهيئة العامة لقصور الثقافة. التقت معه مسرحنا وسألناه.

حوار : نسرين نور

على أي أساس تختار نصاً أو تستبعده؟

أنا لا أعمل على نصوص تقليدية، أفضل الكتابة عن الروايات والأجناس الأدبية الأخرى، و أهم ما أبحث عنه دراما الشخصيات و الأحداث المؤثرة، على شرط أن يكون المنتج المقدم جديداً، لم يشاهده الجمهور من قبل، و هذا ما حدث في كل الاعمال التي قمت بإخراجها مثل مزرعة الحيوان ومارثون الذي أخذ عن الفيلم الأمريكي إنهم يقتلون الجياد .. أليس كذلك؟ للمخرج سيدني بولاك

جريدة كل المسرحيين

أحمد عامر زلابيا. أفضل تمثيل رجال مركز ثاني مناصفة محمد بهجت.

– يقول بعض الخبثاء إن الجوائز ذهبت للقائمين على مهرجان "بلا إنتاج" بماذا ترد عليهم؟

عادة لا احب الرد علي تلك النظريات الطفولية، لكن سأرد هذه المرة ببعض الأسئلة تحتوي علي الإجابات، هل مصطفى عماد و محمد بهجت "الحائزين علي جوائز التمثيل" لهم أي دور في مهرجان بلا إنتاج؟ هل عرض " طقوس الإشارات و التحولات " فاز بسبب مهرجان كفر الشيخ المسرحي؟ هل من تطوع و أطلق هذا الاتهام كلف خاطره و حضر العرض و باقي العروض من باب المعرفة؟ هل بذلك نتهم ٩ أعضاء من لجان التحكيم في مراحل التقييم المختلفة؟ ألا يكمن السبب في إننا قدمنا عرضا فنيا جيدا، و فقط؟ ولا أخفي سرا، أنا لا اكرث اطلاقا في المقام الأول باللجان و المراكز، علي الرغم من احترامي لها و اهميتها، لكن التركيز في المقام الأول هو الجمهور، حتي إن أكثر ما احزنني غياب الجمهور عن عرض البير، هذا ما يجب مناقشته في اعتقادي.

– هل سيتوقف عرض البير عند هذا الحد أم أن لك خططا أخرى؟

بالتأكيد لي خطط أخرى، أنا أ حب أن اقدم العمل كلما اتاحت الفرصة لذلك، فنحن علي موعد آخر في المهرجان القومي للمسرح المصري بعد شهر من الآن، و اتمني أن يعرض لاحقا في اماكن متعددة، و سأعمل علي ذلك.

– حين تسلمت الجائزة أهديت الدرر للدكتور جمال ياقوت، لماذا؟

د.جمال ياقوت هو أستاذي بالمعنى الحرفي للكلمة، فقد جلست منه مجلس التلميذ لأستاذه وقت أن كنت طالبا في قسم المسرح، كما أني منذ تكون وعي المسرحي كان للدكتور قيمه كبيرة ونجاح مدوي من خلال مسرحية القرد كثيف الشعر و مس جوليا . أما بخصوص الجائزة و تسليمي إياها له فقد جاء ذلك لأنه كان جالسا في الصف الأول، كما إننا فرقة واحدة منذ عشر سنوات و عملنا معا ونجحنا معا وسافرنا معا. ولا يختلف اثنان على قيمة د. جمال ياقوت كفخر الإسكندرية وخاصة برأسه لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي.

– ما الجديد بعد هذا العرض؟

حاليا، أعمل علي عرض "جريس" الفائز بالمركز الأول بمسابقة جامعة الإسكندرية، و سنعيد عرضه بمكتبة الإسكندرية يوم ٧/١ بعد أيام، كما اتمني عرضه في القاهرة ضمن فعاليات المسرح القومي إن كانت هناك فرصة لذلك. و أعد عرض " البير " للمهرجان القومي أيضا في دورته القادمة إن شاء الله.



أتمنى زيادة الجمهور عند العرض

في المهرجان القومي

والمأخوذ عن رواية بنفس الاسم للمؤلف هوراس ماکوي . مسرحيا أو إذاعيا أو حتي صحفيا، مع اختلاف التقنيات.

– لقد تم تغيير بعض عناصر العمل، على أي أساس تختار الممثلين؟

اختيار الممثلين بالنسبة لي سبب من اسباب نجاح العرض او اخفاقه، لا يمكن أن يقوم عرض مسرحي قوي بدون ممثلين موهوبين و مخلصين للمسرح، و أحمد الله علي توفيقني في "الكاستينج" بنسبة كبيرة في كل العروض المسرحية، فلم اقدم عرضا مسرحيا دون أن يحصل ممثلوه علي جوائز تمثيل، و لكن الفضل الأول في ذلك يعود للممثل نفسه و عمله و فهمه و موهبته، أما عن تغيير العناصر فقد كان لأسباب تتعلق بمواعيد العروض حيث تتشابه الأعمال الأخرى مع العرض ليس أكثر، كمثال أحمد عسكر كان يلعب دور البطل، و اعتذر لأسباب ذكرتها، و إن كان له بصمه في صناعه العرض نفسه من البداية، كذلك الفنان أيمن فوزي، لكن في كل الأحوال العرض بمن عرض، فاطمه أحمد و أحمد عامر و مصطفى عماد و محمد بهجت، كانوا علي الموعد و المسؤولية .

– لماذا كان نص "البير" بالتحديد؟

في حقيقة الأمر، النص مؤلف و ليس معدا كما هو مشار إليه، و لكن للأمانه وجدت أن هناك تشابها بعيدا بين البير و نص ابن الشدة للمؤلف ألبارو أوتشايين في الإطار، فضلت أن اكتبه معدا لتفادي الشبهات، و إن كنت سأعيد النظر في تلك المسألة لاحقا، أما عن اختيار الفكرة التي نتج عنها النص المعروض، فهي حبي الشديد لجيل الثمانينات، فأحبت أن اهدي إليه تلك التجربة، بحسناتها و مساوئها، و الفكرة في الأساس جاءت من عبارة قرأتها علي احد التكاتك، بدأت ب " احنا الجيل اللي لا طلنا بلح الشام، ولا عنب اليمن ". كما أن هذا الجيل دائما وأبدا يللم نفسه في مجموعات على الفيس بوك بأسماء تعبر عن الحنين والخوف في نفس الوقت . الحنين لأيام الطفولة والشباب والخوف من الكبر والكهولة التي باتت على الأبواب .

– إلى أي مدى افادك الإخراج السينمائي في المسرح؟

الفن السينمائي نابع من المسرح، عند قراءة أي كتاب في اساسيات السينما، و بعده في الإخراج المسرحي، يصاب المرء بالدهشة من كم التشابه في مفهوم التكوين و التأكيد علي سبيل المثال، و الإخراج عامة متشابه في كل الوسائط و يعتمد علي نفس الأسس، سواء كان سينمائيا أو

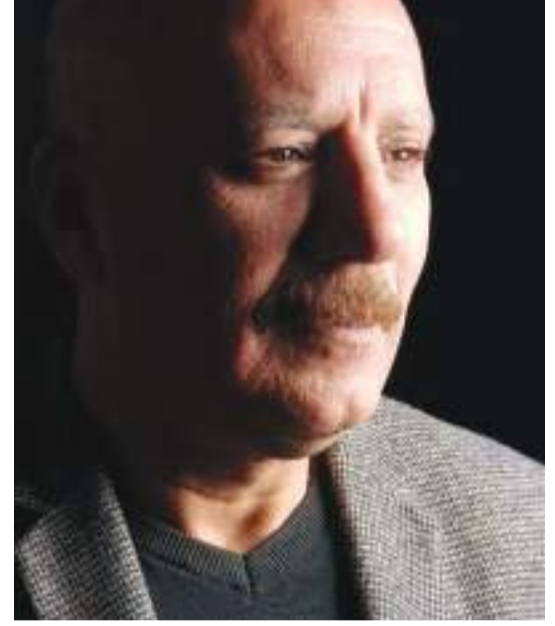
د. كمال عيد الراهب والأستاذ.. وداعا

غيب الموت الدكتور كمال عيد عن عمر يناهز ٩١ عاما. يعد عيد أحد رواد المسرح المصري وأساتذته الأجلاء، وأحد صناع الحركة المسرحية في فترة من فتراتها الذهبية، في ستينيات القرن الماضي. في كل مجال من مجالات العلوم والفنون والآداب هناك اساتذة كثر، حصلوا على أعلى الدرجات العلمية ولهم مكانتهم في الجامعات، ومن هؤلاء من يستحق ان نطلق عليه كلمة مدرسة، وقد كان المخرج والأكاديمي الراحل الدكتور كمال عيد ممن يطلق عليهم الاستاذ والمدرسة.. ولد الدكتور كمال الدين عيد في ١٩٣١ وتخرج من المعهد العالى للفنون المسرحية عام ١٩٥٢ م، أوفد في بعثته دراسية الى المجر، لينال بكالوريوس أكاديمية الفنون المسرحية عام ١٩٦٢م ثم ماجستير الآداب الدرامية من جامعة بودابست عام ١٩٧٤، وتقلد عدة مناصب حتى وصل الى منصب استاذ الدراسات العليا بمعهد الفنون المسرحية. يعد الراحل من رواد المسرح المصري من خلال مؤلفاته في علوم المسرح والمسرحيات التي تولى إخراجها ومنها «ثم تشرق الشمس» و«سهرة مع تشيكوف»، «شفيقة ومتولى»، و«طبول في الليل»، «الأراجوز» و«جواز مع سبق الإصرار». حصل على العديد من الجوائز والتكريمات منها تكريم المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية عام ٢٠١٦، بإعتباره أحد رواد المسرح وجائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ٢٠١٨ ومن مؤلفاته المسرح الإشتراكى، دراسات في الأدب والمسرح، زوايا جديدة في الدراما، العمل المسرحى، المفاهيم السيكلوجية في مسرح الطفل، قضية الأوبرا بين التقليدية والتجديدية، إتجاهات في فنون المسرحية المعاصرة، أعلام ومصطلحات المسرح الأوروبى.

نعتة زوجته الفنانة التشكيلية مديحة محمد متولى فقالت: رحم الله الدكتور كمال عيد فقد كان رجلا عظيما ومعطاء الى ابعد الحدود، لا يدخر جهده في مساعدة الجميع فهو جل لايعوض ومثال للإنسانية والعلم والأستاذية، وله عدد كبير من الكتب والمؤلفات التي كتبها بخط يده، ضمن منجزه العلمى كبير..

رنا رأفت





راهب المسرح.. والموسوعي الذي أعرفه

من الجزائر قالت دكتورة جميلة مصطفى: كمال الدين عيد أب ومعلم وأستاذ أجيال من الطلبة والباحثين في دهايز المسرح ودواليبه، ليس في مصر فحسب بل في العديد من الدول العربية، ومن بينها الجزائر التي كانت تتشرف دوماً بإستضافته بمهرجاناتها المسرحية، حتى أضحت من أقرب المقربين إلى الباحثين والنقاد الجزائريين، فهو الموسوعة المسرحية التي جمعت بين الفلسفة والمسرح والترجمة فيما يناهز الخامسة والثلاثين مجلداً، علاوة عن العديد من الكتب في الترجمة وغيرها؛ فأبلى في جميعها بلاءً حسناً؛ تحرى فيها الدقة والموضوعية في التحليل والتمحيص والغزلة. وبفكره التحليلي العميق لم يكن ليتسامح مع مصطلح نقدي زج به في سياق مسرحي

واللوفر وغيرها. كما كان قراء نهما للمصادر والمراجع المسرحية العالمية، لم يستثن فيها بلداً أو يرحح كفة بلد على آخر، لاسيما وأنه تناول بالدرس حركات التجديد والتجريب المسرحي منذ عشرينيات القرن الماضي، كما انكب على مساءلة المسرح الشعبي بفرنسا وغيرها من المواضيع والقضايا التي استرعت انتباهه مبكراً.

فضلا عن خوضه غمار الدراما والدراماتورجيا باعتبارهما مصطلحين أثارا الكثير من السجال النقدي الذي توجّه البروفيسور كمال الدين عيد بكتاب ضخم بعنوان « علم الدراما شيء والدراماتورجيا شيء آخر» تحرى فيه المعنى والدلالة في أدق تفاصيلهما محاولاً بذلك درء مساحة الضبابية التي كانت تعتريهما إلى جانب ثلة من المصطلحات المسرحية الشائعة التوظيف.

وتابعت: لا يمكن اختزال مسيرة ومسار أستاذنا المبجل بهذه الشهادة التي لا تزال متلثمثة من أثر رحيله المفاجئ الذي كان له عظيم الأثر في كل من اقترب منه إنسانياً ومسرحياً. كما لا يمكنني إنهاء كلمتي المتواضعة بحق هذا الهرم المسرحي العتيق دون أن أنوه بأخلاقه العالية التي لفتت انتباهي منذ تكريمه الأول بالجزائر سنة ٢٠١٢ من حيث دماثة أخلاقه، وتواضعه وانضباطه، ومواظبته على معاينة ومتابعة كل فعاليات المهرجانات بعين متبصرة واعية غير مهادنة، لا تستسيغ مهادنة ولا مغلوبة مصطلحاتية أو إجحافاً في حق باحث أو فنان مسرحي؛ حيث كان لا يؤثر الصمت والمسايرة، بل على العكس كان يرفع عنه الضيم بالحجة الدامغة غير أبه أو مهتم بردة فعل الآخرين، ذاك هو كمال الدين عيد الذي لقبوه «راهب المسرح».

استحدث مناهج في تدريس المسرح

قال عنه د. مدحت الكاشف عميد المعهد العالي للفنون المسرحية: هو استاذ الأساتذة، واستاذ الأجيال في تاريخ المعهد العالي للفنون المسرحية حيث تخرج في الدفعة الثانية عام ١٩٤٩، وهي أول دفعة تحصل على أربع سنوات دراسة، وقبل هذا التاريخ كانت الدفقات تدرس

بطريقة عشوائية. وتابعت: من القضايا المسرحية التي كان له فيها السبق مسألة الإخراج المسرحي في الوطن العربي من خلال كتابه «مناهج عالمية في الإخراج المسرحي» وقد تشرب مفاسل هذه التيمة ومضامينها من الجامعة المجرية بين الخمسينيات والستينيات متتلماً على يد أساتذة متخصصين ألعين، إضافة إلى إدمانه مشاهدة العروض المسرحية لما يفوق العشرين دولة أوروبية؛ وهذا من الأسباب الجوهرية التي جعلته يصدر كتابه هذا الذي أصبح مرجعاً مهماً للطلبة والدارسين.

وتابعت: كمال الدين عيد كان متيقناً أن رجل المسرح لا ينبغي أن يتغذى بالثقافة المسرحية فقط، بل عليه أن يكون ذوافاً لباقي الفنون على غرار الفنون التشكيلية التي كان زواراً لمعارضها بله عن المتاحف الأوربية كالباردو





إلى نفق مظلم لم يستسلم، وتفرغ للكتابة العلمية و تأليف الكتب ومنها كتاب «المسرح الإشتراكي» الذي طبع في ليبيا، بالإضافة إلى سلسلة مترجمة من الكتب باللغة البولندية والمجرية والإنجليزية، ومنها موسوعات مهمة في مجال اعلام المسرح والموسيقى، كما قدم موسوعات كبيرة الحجم من الصعب ان يعدها مترجم واحد.

وتابع: ساهم عيد في تدعيم ترقيات بعض هيئات التدريس في الجامعة المصرية بوجه عام، كما ساهم في التدريس بأكاديمية الفنون للدراسات العليا لسنوات طويلة، و كان يتميز بأنه منارة علمية متحركة يستفيد

والفنى باق وممتد .. له واسع الرحمة والمغفرة .

منارة علمية متحركة

فيما قال د. عصام الدين أبو العلا : هو علم وعالم من علماء المسرح في الوطن العربي، الذين قدموا خدمات جليلة للثقافة المسرحية العربية، على المستوى العلمي، و في إخراج المسرحى فترة الستينيات، وقد كان إخراجهم متميزا، كما سافر لأقطار عديدة لتدعيم النشاط المسرحى، وتلمذ على يديه عدد كبير من المخرجين والممثلين في هذه البلاد، وبعد جنوح المسرح المصرى بعد فترة الستينيات

لمدة ثلاث سنوات، كما كان من اوائل المبعوثين إلى اوروبا فقد إبتعث إلى المجر، وحصل على درجة الدكتوراه، وعندما عاد أخرج اهم عروض مسرحية قدمت في تاريخ المسرح المصرى في إفتتاح مسرح الجيب، كما كان له تأثير في معظم الأقطار العربية الشقيقة أولها ليبيا، ثم العراق ثم المملكة العربية السعودية و الكويت، وفي المحافل الدولية دائما يتردد اسم كمال عيد بوصفه علما من اعلام ورواد المسرح العربي، وقد ترك مجموعة كبيرة تصل الى المئات من المؤلفات، وكان يتمتع بصفه حميدة، فعندما يختلف مع أحدهم في قضية علمية لا يبيت الليل؛ إلا وقد أنجز فيها منجزا علميا جديدا يرد فيه بكل الأدله ما يؤكد وجهة نظر أو ربما يدحضها.

وتابع : كان لى الشرف ان درست على يديه في و قد اشرف على مشروعى في الدراسات العليا، ودرس لى مادة استحدثها في تاريخ المناهج العلمية في المعاهد المسرحية في الوطن العربى وهى «علم جمال المسرح» و«واقدها» استفدت منه كثيرا وأدين له بالفضل مدى حياتى.

تأثيره العلمى باق وممتد

وصف د. اسامة ابو طالب الدكتور كمال عيد فقال: هو أحد صناع الحركة المسرحية المصرية في مسرح الستينيات، وربما كان أول مبعوث من المعهد العالى للفنون المسرحية لدراسة الإخراج المسرحى في بولندا، وهو ما أكسبه مهارات كثيرة كان اهمها ظاهرة تعد إشكالية كتب عنها مقالات عديدة وهى «إشكالية الإبداع والقهر»، و قد تجلى هذا التناقض في الدول الشيوعية التى تحكم بقبضة حديدية، و تتحكم فيها الرقابة وتتسلط على الإبداع، وبالرغم من ذلك ازدهرت حركة التطوير والإرتقاء بفنون العرض الحى، وفي مقدمتها المسرح رغم صعوبة ذلك لأن المسرح فن يتم توصيله بالكلمة، وهذه «الكلمة» مراقبة ومعرضه للمصادرة، ويتعرض اصحابها للقهر والعقاب، ورغم ذلك ازدهر فن العرض المسرحى في كثير من دول اوروبا الشرقية، وفي مقدمتها بولندا وقد إجا اللغة البولندية التى فتحت لنا معرفة كبيرة بالمسرح البولندى و أوروبا الشرقية.

وأضاف: كان مميزا بتقديم نصوص جديدة فقدم لأول مرة نص «الجسر» لآرثر ميلر، كما قدم الكاتب الإشتراكي صلاح حافظ من خلال عرض «الخبر»، وكان له دور كبير في الدول العربية ومنها ليبيا والسعودية والكويت إستجابته لدعوة الأديب توفيق الحكيم أن يكون لنا أدبا مسرحيا وكان د. كمال عيد أحد ابناء هذه الدعوة، وأحد ابناء ذكى طليعات الذين سافروا إلى دول عربية واسسوا معاهد كبرى وكان لهم طلاب. قيمة وتأثير د. كمال عيد ليس فيما قدمه من أعمال ومؤلفات ولكن في تلاميذه من الجيل الرابع و الثالث، فقد كان له تلاميذ يمثلون أدوارا فنية، ويجسدون شخصيات فنية في المسرح العراقى واليبيى والكويتى، وهذا يجعل رسالته وتأثيره العلمى





الدولة للفنون، إذ بعد أن أتم دراسته في المعهد العالي للفنون المسرحية عقب ثورة ١٩٥٢ في بداية جيل البعثات الخارجية، حصل على بعثة إلى دولة المجر وحصل منها على درجة الدكتوراه في «فلسفة علوم المسرح» و عندما عاد أتاحت له الدولة المصرية فرصا عديدة هو جيله، ومنهم الأستاذ جلال الشرقاوى والأستاذ سعد أدرش والأستاذ احمد عبد الحليم.. مارس الدكتور كمال عيد الإخراج المسرحى وقدم العديد من الإبداعات المسرحية ؛ ولكنه مع التغير الواضح في النظرة لمفهوم الفنون وظهور المسرح التجارى في منتصف السبعينيات في مصر تراجع عن قراره في الإستمرار بالأخراج وسافر ليمارس التدريس في عدد من العواصم العربية.

وأضاف: قدم كمال عيد جهده وعلمه لتلاميذه في المعاهد العليا للفنون المسرحية في القاهرة والكويت وكليات الفنون الجميلة في بغداد، وإبضا في الشقيقة ليبيا التي عاد منها لمصر وكيلا للمعهد العالي للفنون المسرحية، وكانت هذه العودة في اوائل التسعينيات، وقد سعدت بالعمل معه معيدا عندما كان وكيلا للمعهد العالي للفنون المسرحية في تلك الفترة و تتمذت على يديه طالبا في الدراسات العليا، وسعدت جدا بمادة مناهج الإخراج المسرحى التي درسها لي، وكانت في معظمها جديدة على وعينا المسرحى لكونها من مدراس شرقية بحتة ابرزها مدرسة فاختن جوف في الإخراج المسرحى، وقد كان فاختن جوف واحدا من المخرجين الملهمين للدكتور كمال عيد. تفرغ عيد ليكتب مجموعة من الكتب ويصدرها على نفقته الخاصة كي يضمن انتظام النشر ولذلك أعده واحدا من الذين رحلوا وقد افرزوا رحيق المعرفة التي تم جمعها من زهور الإبداع والممارسة المهنية في مصر والوطن العربى وحول العالم .

وقد كان رحمه الله يحرص على أن يعاملنا كأحباء وابناء وعلى متابعتنا والإطمئنان علينا، وكان عندما يغضب منا تنتهى غضبته سريعا، فقد كان ودودا متسامحا، حريصا على أن يتأملنا بل ويتطوع بحل بعض المشكلات في حياة

الثقافى الفنى (الذي يفتقد كل معنى للوفاء والأصالة .. والذي لا يجامل إلا صاحب منصب أو عزوة أو نجومية حتى يفوز بنصيب من التصوير) أنني قد أوصيت أهلي بأن يقتصر تلقي عزائي يوم رحيلي على المقبرة وأنا لله وإنا إليه راجعون يا أهل الفن والثقافة اللا أوفياء، عشاق المنظره .. المكتفين بالمتاجرة بالكلمات العاطفية غير الصادقة على مواقع التواصل الاجتماعي تجاه من لم تعد من مجاملة ذويه جدوى لمنفعة أو مصلحة.

أدرك التغير الجذرى فى نظرة الدولة للفنون

فيما أشار د. حسام عطا إلى أن الدكتور كمال عيد كان ابنا مخلصا للطبقة المتوسطة المصرية، تكون وعيه في الحقبة الليبرالية قبل ثورة ١٩٥٢، وعشق المسرح، وأنه كان واحدا من الذين ادركوا التغير الجذرى في نظرة

منه كل من إحتك به، وكان لديه قدر كبير من العطاء غير المحسوب .

ابن جيل العمالقة رواد الستينيات

وقال الدكتور سيد خاطر: لمست النكران والوجود الشديدين في عزاء أستاذنا .. أستاذ الأجيال وآخر الراحين من جيل العمالقة رواد مرحلة الستينيات المسرحية، العالم العلامة صاحب الأفضال العلمية على الكثيرين والكثيرات طيب القلب .. السودود المجمال للجميع، الأستاذ الدكتور كمال عيد .. تغمده الله بواسع رحمته وعظيم مغفرته .. أقول بعد أن لمست تجاهل أغلب تلاميذه وأهل مهنته إلا من رحم ربي (كانوا قليلي العدد جداً بحيث كان العزاء شبه خالٍ إلا من نفر كريم محدود) رغم مناشداتي المتكررة بأكثر من موقع بالفيس بوك وأكثر من تجمع خاص على الواتس آب بأهمية حضور العزاء .. أعلن لمجتمع النفاق





الإشترائي « وهذا يرجع لإهتمامه بالمرح الشعبي القريب من الناس، فحسه الإشترائي دفعه لتقديم اعمال قريبة من الجماهير، وقد ترجم عددا من الأعمال الشعبية منها «شفيقة ومتولى»، «المستخبي»، «الحضيض» «مكسيم جوركي»، كما قدم كتابا هاما بعنوان «فلسفة الأدب والفن والدراما الإشترائية»

يتسم بالتواضع والبساطة

تحدث عنه الناقد عبد الغنى داود فقال : هو أستاذ الأساتذة وحصوله على جائزة الدولة التقديرية كان عن جدارة وإستحقاق، ولم تكن هذه الجائزة في الفنون ولكن كانت في الآداب، وذلك لأصداره مجموعة من الكتب في علم المسرح والنقد، تتلمذ على يد كبار الأساتذة عندما كان مبعوثا إلى المجر، وكان له إنتاج غزير في الدراسات العلمية في المسرح وفن النقد، و كان يتسم بالتواضع الشديد والبساطة، وهو نموذج للاستاذ العالم ومرى الأجيال، تتلمذ على يديه كثير من الأجيال في العالم العربي في العراق وليبيا وتونس، وكانت علاقتي به حميمة .

له أياد بيضاء على أجيال

المخرج والناقد والمؤلف مصطفى عبد الحميد أحد تلامذة الراحل قال: يعد د. كمال عيد من الجيل الذهبي «الستينيات» الذي قامت على أكتافهم نهضة المسرح المصرى في الستينيات وهو يمثل الجيل الرابع، من المخرجين في تاريخ المسرح المصرى، من هذا الجيل المخرج جلال الشرقاوى ود. سعد اردش، وغيرهما وقد قاموا بالتدريس للجيل الرابع والخامس والسادس والسابع، وللدكتور كمال عيد إسهامات كبرى في مجال التدريس وله ايادى بيضاء على العديد من الأجيال المسرحية، وقد شرفت بأنه كان أحد اعضاء اللجنة المختصة بمناقشتى في مشروعى الذى قدمته عندما كنت طالبا في الدراسات العليا، وكان بالنسبة لنا صديقا وابا .



ورغم تقدم العمر إلا أنه كان يكتث بعدسته المكبرة ونظارته على قراءة رسائل الباحثين ويقوم بالتدقيق اللغوي لها، وكانت تساعده في ذلك زوجته د مديحة متولي الفنانة التشكيلية، وظل يُدرّس لطلبة الدراسات العليا بالمعهد العالي للفنون المسرحية بأكاديمية الفنون حتى هذا الفصل الدراسي، كان دكتور كمال عيد أبا لم ولن يعوّض، وهو لم يمت بل هو حي بكل ذكرى جميلة وبكل حرف خطّه مترجماً او كاتباً وستظل المكتبات زاخرة وعامرة بما أبدع .

حسه الإشترائي دفعه لتقديم اعمال قريبة من الجماهير

الكاتب المسرحى محمد أبو العلا السلاموني وصفه قائلا : يعد د. كمال عيد أحد رموز الحركة المسرحية المصرية وله مؤلفات كثيرة ومهمة في مجال المسرح، كما كان عضوا في لجنة المسرح و له عدة مناقشات مهمة لرواد الحركة النقدية المسرحية، ومن أشهر مؤلفاته كتاب «المسرح



ابنائه وتلاميذه الشخصية برقه وبرقى.

وعى فريد مسكون بالوهج

ووصفته الناقدة د. وفاء كمالو بأنه إمام مثقفى مصر وكبير مبدعيها المتميزين، وبقولها : عالم كبير، مفكر عظيم، وفيلسوف فريد، هو أجمل أعياد الدنيا، هو الفرحة والسعادة واليقين وكل جمال المعنى، هو الزهور والبهجة وثقافة الإكتمال، كان الشرف للدنيا كلها. أضافت: التقينا كثيرا في العديد من المناسبات الثقافية، وعرفت انه ارفع قامات الدنيا، واجمل وردات الكون، وانه سيظل قمرا يضيء العالم بأكمله..

الدكتور كمال عيد هو العبقري العظيم، رؤاه قطع ثقافية نادرة، يضع الأفكار والشخصيات في احجامها الحقيقية، ظل كاشفا للزيف و التضليل الفنى، إمتلك احساس مابعد الإبداع، لذلك ستظل كل الأوسمة والتقديرآت تشرف بالدكتور كمال عيد، العبقرية الانسانية في ابهى صورها. يمتلك الدكتور كمال عيد وعيا فريدا مسكونا بالوهج والحضور، مؤلفاته إضافات ثرية رفيعة المستوى، كل زهور الحياة هي بعضمن روحه، فهو القلب النقى الصافي وهو أندر زهور الوجود، وسيظل دائما يمتلك سر الحضور ونقاء الكون.

لم أعرف قلمي جريئاً كقلمه

و تحدث المخرج أحمد مبروك أحد تلامذة الدكتور كمال عيد فقال : شرفت بصحبته في أيامه الأخيرة وكثيرا ما حظيت منه بلقب الابن واحسبني كذلك، عرفته أستاذاً ومعلما وأبا لم أر مثل ذوقه، ومواقفه خير شاهد . و اضاف : لم أعرف قلمي جريئاً كقلمه يشهره كسيف للحق، أذكر مواقفه النبيلة وجولاته في البحث العلمي ونصرته للباحثين، لم يدخر مجهوداً في دفع دفعة البحث العلمي للأمام، وأذكر كلماته لي التي تتلخص في الكد والاجتهاد كي أرفع هامتي برسالتى وأفخر بها.

رحيل أستاذ ومعلم الأجيال

د. كمال الدين عيد



أحمد محمد الشريف

يعد الأستاذ العلامة د. كمال الدين عيد أحد أبرز أبناء جيل الستينيات بكل رموزه الفنية في المسرح، ذلك الجيل الذي حقق نهضة مسرحية وفنية كبيرة، قفزت بمسيرة المسرح المصري قفزة كبيرة أثرت الحياة الثقافية والفنية وأدت إلى تطور كبير في فهم ودراسة وتقديم وإنتاج وإخراج فنون المسرح في مصر. هو من ذلك الجيل الذهبي جيل الأساتذة الكبار: كمال ياسين، سعد أردش وكرم مطاوع وجمال الشرفاوي ومحمد عبد العزيز وفاروق الدمرداش، وسمير العصفوري وأنور رستم، وغيرهم. ترك بصماته في تاريخ المسرح المصري مخرجا مبدعا وناقدا متميزا وعالما وأستاذا أكاديميا. احترمه وأجله الجميع لعظمة قدره وثراء علمه وحسن أدبه ورقي فنه. رحل عنا منذ أيام في هدوء عن عمر يناهز اثنين وتسعين عاما من العطاء المثمر ظل فيها حتى أواخر أيامه يعطي ويمنح الكثير من علمه دون أن يبخل على أحد بفكره وأفكاره وخبراته.

اسمه بالكامل/ كمال الدين محمد عيد. ولد بالقاهرة في ١٨ يونيو عام ١٩٣١م. التحق بالمعهد العالي لفن التمثيل العربي عام ١٩٤٥م بالدفعة الثانية للمعهد وكان صغير السن حينها ولكن تم دخوله بشكل استثنائي بتوجيه من النحاس باشا عندما شاهده يمثل في حفل أقيم في نادي «مبرة السيدة زينب» دور نابليون بونابارت عندما وصل إلى مصر بالحملة الفرنسية. فقال النحاس باشا: «الولد ده بيمثل كويس، خذوه في المعهد الذي افتتح العام الماضي»، وسأله، فقال له إنه ما زال طالبا في الصف الثالث الثانوي، فقال «خذوه بشكل استثنائي». كانت الدفعة الثانية تضم معه من الفنانين/ عدلي كاسب ومحمد الطوخي وصلاح منصور وعبد المنعم إبراهيم وعبد المنعم مدبولي وعلي الزرقاني، ومن السيدات الممثلات برلنتي عبد الحميد وسميحة أيوب وعزيزة حلمي وملاك الجمل. ولأنه عندما التحق بالمعهد كان عمره ١٤ سنة ولم يكن قد حصل على شهادة التوجيهية بعد فقد ظل بالمعهد حتى يتم سن الواحد والعشرين ثم يتخرج، فمكث سنتين في السنة الأولى ثم سنتين في السنة الثانية وكذلك سنتين في السنة الرابعة ثم سنة واحدة في العام الرابع وتخرج في عام ١٩٥٢م. بعد تخرجه عين مفتشا للمسرح المدرسي بمنطقة الإسكندرية التعليمية بوزارة التربية والتعليم (١٩٥٥ - ١٩٥٦)، ثم مفتشا للمسارح والملاهي بمصلحة الفنون بوزارة الإرشاد القومي (١٩٥٦-١٩٥٨).

وعاد منها عام ١٩٧٤، وعين مستشارا فنيا بوزارة الثقافة الليبية لشئون الهيئة العامة للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية (١٩٧٤ - ١٩٧٧) وعمل أستاذا بكلية التربية بليبيا حتى عام ١٩٨٦، ثم عاد إلى القاهرة وعين أستاذا للتمثيل والإخراج بأكاديمية الفنون، ثم وكيلا للمعهد العالي للفنون المسرحية حتى عام ١٩٨٧، وانتقل للعمل بالإعارة كأستاذ

سافر بعدها في ١٩٥٨ إلى المجر في بعثة لدراسة الإخراج المسرحي حتى عام ١٩٦٢، ثم عيم مخرجا من الفئة الأولى بهيئة المسرح، ثم أستاذ منتدب لتدريس نظريات الإخراج بالمعهد العالي للفنون المسرحية (١٩٦٤ - ١٩٦٨). حتى سافر في بعثة بالمجر عام ٦٨ على حسابه الخاص للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه في الفلسفة في الآداب الدرامية



الدول العربية ، مؤتمر أعمال الألماني برتولت برخت Bertolt Brecht لدول آسيا - إفريقيا وأمريكا اللاتينية - برلين - ألمانيا - فبراير ١٩٨٠، مؤتمر الغزو الثقافي - تونس ١٩٨٢، مؤتمر الإذاعة والتلفزيون - بغداد - ١٩٩٠، مهرجان الشارقة المسرحي - دولة الإمارات العربية المتحدة - الشارقة ١٩٩٤، مهرجان المسرحي الثاني - بغداد - ١٩٩٠، وغيرها العديد من المحافل الدولية.

كما قام الأستاذ الدكتور/ كمال الدين بالإشراف على عشرات الرسائل العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه بالجامعات المختلفة مثل: أكاديمية الفنون المصرية، جامعة الإسكندرية، جامعة عين شمس، جامعة طنطا، جامعة حلوان. وشارك أيضا في لجان تقييم الإنتاج العلمي والترقية للأساتذة والأساتذة المساعدين في أكاديمية الفنون وجامعة الفاتح بليبيا وجامعة بني غازي، وجامعة فلادلفيا الخاصة بالأردن، جامعة بغداد، وعضوا بلجان الدراسات العليا بجامعة الملك سعود، وغير ذلك من عضوية لجان التحكيم في المهرجانات المسرحية الدولية، وعضوية لجان الترقية بالجامعات، كما شارك في عضوية عدد من لجان التحكيم بالمهرجانات المسرحية الدولية بمصر وليبيا والسعودية والإمارات. كما كان عضوا مشاركا في الموسوعة العالمية للمسرح المعاصر ١٩٨٠.

تكريما له ولجهده العلمي الكبير قامت عدد من الجهات والمؤسسات المصرية والعربية بتكريمه وإهداءه دروع وشهادات تقدير احتفاء بمشواره العظيم، منها: درع وزارة الإعلام المصرية - ١٩٨٩ - عن إخراج العرض الشعري الموسيقي لمجلس التعاون العربي - الإسكندرية . درع قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة الملك سعود. درع جامعة الملك سعود - قزح القصيم . درع مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون - عن دورة الإعلام في خدمة المجتمع .

درع مهرجان الجنادرية - عن عضوية لجنة التحكيم درع النادي الأهلي - دبي - عن الاشتراك في الندوة الفنية لتطوير مسرح الإمارات العربية المتحدة. درع مهرجان الشارقة بالإمارات - عن عضوية لجنة التحكيم - وبحث نظري في فنون المسرح المستقبلية. ميدالية أكاديمية الفنون. ميدالية مهرجان الجنادرية - السعودية.

إضافة لذلك فقد أهدى عددا كبيرا من الشهادات التقديرية. كما فاز بجائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ٢٠١٨م لما يمثله د. كمال عيد من قيمة علمية وأدبية ولما يمثله المسرح ذاته من قيم العدالة والحرية والنبيل الإنساني. وقد رحل عن دنيا في ١٤ يوليو ٢٠٢٢م. بعد مشوار طويل حافل بالعطاء والعلم وخدمة المسرح حيث تتلمذت على يديه أجيالا كثيرة.

والدراسات - المؤسسة العامة للسينما والمسرح - بغداد في ١٩٨٠م- معاونات خاصة بالمسرح الوطني العراقي - بغداد - ١٩٨٠م.

وكان لأستاذنا الراحل د. كمال الدين عيد إنجازات علمية كثيرة في الدراسات الأدبية الدرامية والنقدية من خلال مشاركاته في المؤتمرات والندوات العربية والأجنبية، منها على سبيل المثال لا الحصر : المؤتمر الحادي عشر للأدباء العرب - طرابلس - ليبيا، ندوة جامعة الدول العربية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - طرابلس ١٩٧٩، مؤتمر الغزو الثقافي في الوطن العربي، تونس ١٩٨٢، ندوة جامعتي باريس، نيس، جامعة باريس (١٦) ١٩٨٢، مهرجان المسرح العربي - المهرجان الثاني للنهر الصناعي العظيم - الجماهيرية الليبية ١٩٨٧، الندوة الإعلامية من أجل إعلام قوي قادر على اختراق الحصار الإعلامي حول الجماهيرية والنظرية العالمية الثالثة، طرابلس - فبراير ١٩٨٤، مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، القاهرة بعدة دورات، الندوة الفكرية لأيام الشارقة المسرحية ١٩٩٤، وغيرها.

وقد عمل العالم الجليل الراحل على نشر العديد من البحوث والدراسات العلمية والنقدية في المجلات والمنشورات الثقافية والفنية مثل: مجلة المسرح المصرية، مجلة الأقلام العراقية، مجلة شؤون أدبية بالإمارات، مجلة عالم الفكر- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - دولة الكويت، المجلة العربية للعلوم الإنسانية بالكويت، مجلة قوافل، مجلة الأمن والحياة السعودية، وغيرها. كما عمد إلى نشر المقالات النقدية في المجلات المصرية والعربية مثل: الكواكب المصرية، جماليات الفنون بالكويت، مجلة الغدير، جريدة السياسة، مجلة الكويت، جريدة الوسيط السعودي، جريدة الجزيرة السعودية، مجلة الجيل، مجلة الرياض، مجلة (ضاد) من اتحاد كتاب مصر، مجلة السينما والمسرح المصرية، مجلة الإذاعة والتلفزيون، مجلة ألف باء العراقية، مئات المقالات والدراسات في جريدة مسرحنا، عشرات المقالات والدراسات في جريدة الجمهورية، وغيرها.

له من المؤلفات ٣٥ كتابا ما بين التأليف والترجمة في مختلف صنوف المعرفة المسرحية، أثرى بها المكتبة المسرحية بعلمه وخبرته. من مؤلفاته : المسرح الاشتراكي، دراسات في الأدب والمسرح، زوايا جديدة في الدراما، «توفو ستونو جوفو» المخرج المعاصر، المعمل المسرحي، المفاهيم السيكلوجية في مسرح الطفل، سينوغرافيا المسرح عبر العصور، تاريخ تطور فنية المسرح، مناهج عالمية في الإخراج المسرحي، قضية الأوبرا بين التقليدية والتجديدية، اتجاهات في الفنون المسرحية المعاصرة، أعلام ومصطلحات الموسيقى الغربية، أعلام ومصطلحات المسرح الأوروبي، وغيرها. وكان آخر كتبه كتاب «جمالية الكتابة المسرحية والسردية عند السيد حافظ» وقد صدر عام ٢٠٢١م.

ونظرا لمكانته العلمية والفنية على المستوى المصري والعربي والدولي، فقد شارك في عدد من المحافل الدولية ممثلا لمصر أو لدولة ليبيا أو لجامعة الكوفة ممثلا لها في المهرجانات والمؤتمرات الدولية مثل: مؤتمر الهيئة العالمية للمسرح I . T . I . بالمجر - ١٩٦٩، مؤتمر اتحاد الكتاب والأدباء - طرابلس - ليبيا ١٩٧٧، مؤتمر اتحاد الكتاب والأدباء - دمشق - سوريا - ١٩٧٩، مؤتمر السيناريو والإخراج في التعليم الذاتي - جامعة

بالجامعات في عدة دول عربية بالعراق والكويت والسعودية، وبعد عودته عمل أستاذا متفرغا وأستاذا منتدبا منذ عام ٢٠٠٢ بجامعات عين شمس والإسكندرية، وبنها وأكاديمية الفنون المصرية.

شهدت مسيرته الفنية إخراج ١٦ مسرحية لمسارح الدولة المختلفة وهي:

ثم تشرق الشمس - ثروت أباطة - مسرح التلفزيون ١٩٦٣. دراسات أنطون تشيكوف - أنطون تشيكوف - مسرح الجيب المصري ١٩٦٣ - القاهرة.

الحضيض أو الأعماق السفلي - مكسيم جوركي - لأول مرة على المسرح المصري - مسرح سيد درويش - فرقة الإسكندرية المسرحية ١٩٦٣.

مشهد من الجسر - آرثر ميللر لأول مرة على المسرح المصري - المسرح القومي بمسرح الجمهورية ١٩٦٤ - القاهرة.

الأزمة - أحمد حمروش - مسرح إسماعيل يس بالإسكندرية ١٩٦٤.

الخبر - صلاح حافظ - المسرح القومي - مسرح حديقة الأزبكية ١٩٦٤ - القاهرة.

شفيقة ومثولي - شوقي عبد الحكيم - مسرح الجيب المصري ١٩٦٤ - القاهرة.

المستخبي - شوقي عبد الحكيم - مسرح الجيب المصري ١٩٦٤ - القاهرة.

الضفادع - أرسطوفانيس لأول مرة على المسرح المصري، ت : د. لويس عوض - مسرح ميامي ١٩٦٥ - القاهرة.

الحالة ج. فرقة بني سويف المسرحية التابعة لمؤسسة المسرح - مسرح المحافظة ١٩٦٦.

الناس اللي في السما التامنة - علي سالم - فرقة البحيرة المسرحية التابعة لمؤسسة المسرح - مسرح المحافظة ١٩٦٦.

طبول في الليل - أول تعبيرات برتولت برخت - مسرح الجيب المصري ١٩٦٦.

الأراجوز - عبد الرحمن شوقي - افتتاح فرقة القليوبية المسرحية التابعة لمؤسسة المسرح ١٩٦٧.

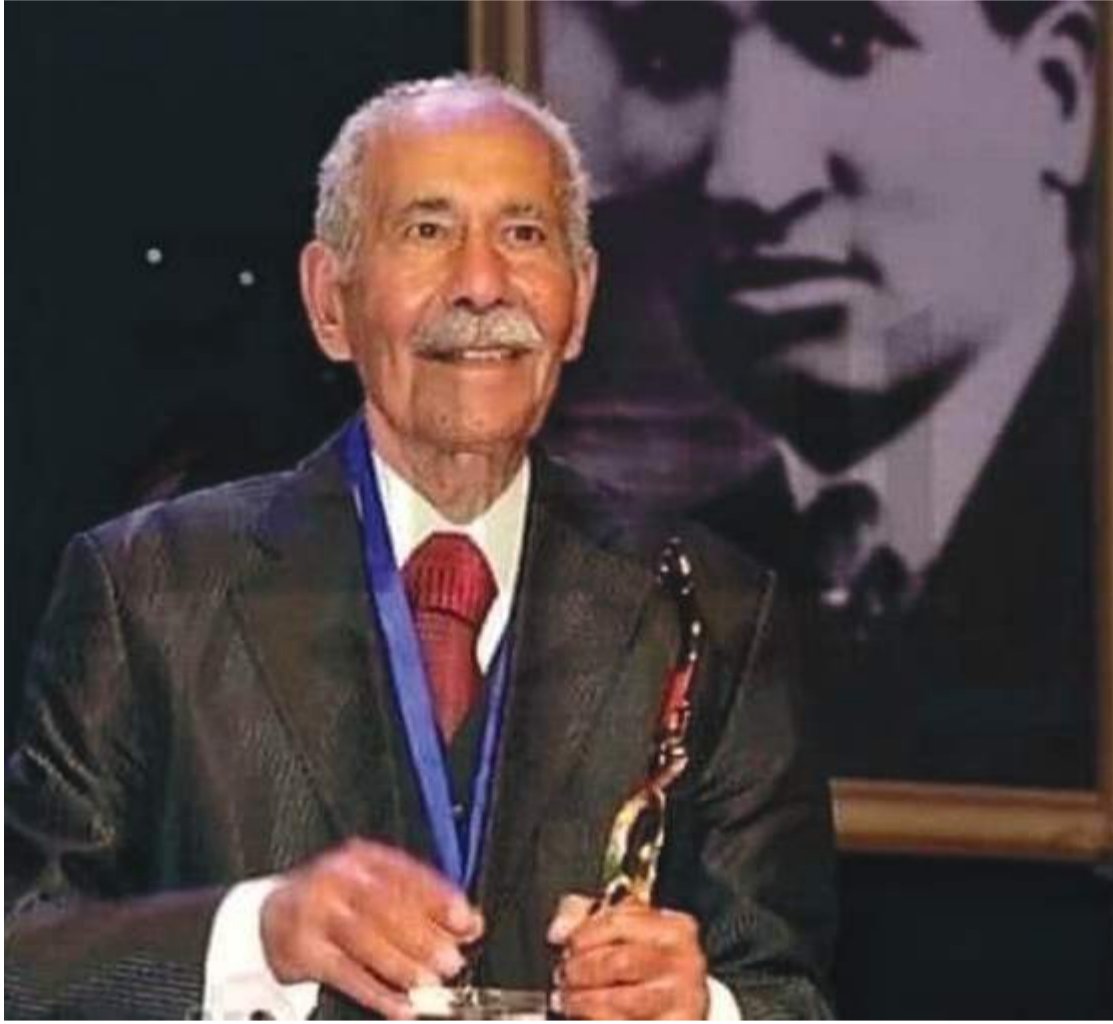
الأستاذ - يوجين يونيسكو - مسرح الجيب المصري ١٩٦٨. مخرجاً مساعداً لأستاذه الراحل/ زكي طليمات - عرض «موال من مصر» أمام أهرامات الجيزة ١٩٧١.

أهلاً فأر السبتية - عن دراما الإنجليزي بيتر شافر Peter Shaffer - مسرح الطليعة ١٩٧٤.

كما كان له عدد من الإنشاءات والمساهمات الثقافية في الوطن العربي، تضمنت : الإشراف - بتكليف من وزارة الثقافة والإرشاد المصرية - على تجهيز المسرح الصيفي ببورسعيد ١٩٥٧. الإشراف على إعداد وتجهيز مسرح جامعة أسيوط ١٩٥٨. إنشاء كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بجامعة الفاتح - ليبيا عام ١٩٨٧ (تغير الاسم الآن إلى كلية الفنون والإعلام). إنشاء قسم الفنون المسرحية بكلية الفنون الجميلة - جامعة الكوفة - العراق عام ١٩٩٠. إنشاء الدراسات العليا بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة الملك سعود - الرياض ١٩٩٨م- تكوين فرق مسارح الأقاليم في : الإسكندرية - الغربية - القليوبية - بني سويف - الإسماعيلية - سوهاج - من ١٩٦٤ إلى ١٩٦٨ - المساهمة في إنشاء مسرح الطالب - دولة الكويت ١٩٩٣م- معاونات فنية لمركز الأبحاث

وداعا المفكر الأصيل والفنان المبدع

د. كمال عيد



عمرو دوارنة

ما أصعب لحظات الفراق وقسوتها خاصة إذا كان الرحيل لقامة كبيرة سامية وقمة شامخة ولرمز من رموز الإبداع والعطاء وقبل كل هذا وذاك انسان عزيز على القلب وقريب من النفس بدمائة خلقه وتواضعه الجم وسمو تصرفاته وعطائه المستمر، ولذا كان من المنطقي أن يعلن جميع المسرحيين بمصر ومختلف أرجاء الوطن العربي بدول مشرقه ومغربيه الحداد يوم الخميس الماضي الموافق ١٤ يوليو لرحيل المفكر والمبدع والفنان رجل المسرح الأصيل وأيقونة الإبداع المسرحي والأدبي/ د. كمال عيد الذي ساهم في إثراء مسيرة المسرح المصري والعربي كمخرج وناقد ومؤلف ومترجم وأستاذ أكاديمي.

لقد انطلقت مظاهرات الحب المشاركة في رثائه - بمبادرات فردية وجماعية وبصور تلقائية - وتحولت جميع وسائل التواصل الإجتماعي بمجرد الإعلان عن خبر رحيله عن عالمنا إلى سرادقات لتبادل العزاء والدعوة له، تماما كما انطلقت قبل ذلك منذ خمس سنوات تقريبا (وبالتحديد عام ٢٠١٧) مظاهرات الحب لتبادل التهاني بمجرد إعلان الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة عن نتائج جوائز الدولة التقديرية في مجال الآداب وفوز أستاذنا الجليل/ د. كمال الدين عيد بجائزة الدولة التقديرية في الآداب. والحقيقة أن انطلاق مظاهرات الحب في الحالتين هي ظاهرة إيجابية أثلجت صدري كثيرا، وأكدت لي صحة تلك المقولة الشهيرة التي أؤمن بها وأكرها كثيرا: «لا يمكن في النهاية إلا أن يسود العدل لأنه صفة من صفات الله عز وجل، الذي لا يضيع أبدا أجر من أحسن عملا»، كما جددت ثقتي في وعي ونزاهة جموع المثقفين والفنانين الذين سارعوا وتسابقوا في التعبير عن فرحتهم وتقديم التهاني في حالة الفوز عام ٢٠١٧، ثم الحزن والأسى أخيرا بعد الرحيل. أنني مقتنع تماما بأن إختلاف الآراء ظاهرة إيجابية، وأن الإتفاق على تقييم الأشخاص مهما سميت قامتهم وارتفعت قيمتهم، أو على تقييم مجمل الأعمال لكل منهم يعد دربا من المستحيلات، ولكنني مقتنع أيضا بأن لكل قاعدة إستثناءات، وأكبر دليل هو ما أكده ذلك الأستثناء المبهج بالإتفاق الجماعي حول قيمة دكتور/ كمال عيد وأهمية

مظاهرة حب واكبت رحيله كما واكبت قبل ذلك

فوزه بالجائزة التقديرية عام ٢٠١٧

والأحداث الإعلامية. ويكفي أن نذكر للمخرج المبدع والمنظر الأكاديمي/ د. كمال عيد أنه أحد أيقونات ورموز الإبداع الفني الذين تفخر بهم حياتنا المسرحية، فهو أحد رواد النهضة المسرحية الحديثة خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وأحد هؤلاء الذين ساهموا بموهبتهم وخبراتهم في إثراء مسيرة المسرح المصري بصفة خاصة والمسرح العربي بصفة عامة بدءا من ستينيات القرن الماضي. ويحسب لهذا المبدع القدير أنه ظل وحتى الأيام واللحظات الأخيرة في حياته حريصا - وبدأب شديد - علي بذل الكثير من الجهد لإنارة الطريق أمام الأجيال الجديدة من المسرحيين، وذلك سواء عن طريق المساهمة الأكاديمية بالإشراف علي الدراسات العليا، أو عن طريق نشر أحدث ترجماته ومؤلفاته المسرحية

منجزه الإبداعي، والذي تمثل في اتفاق الأدباء والفنانين المسرحيين بجميع أجيالهم وتوجهاتهم الفكرية والفنية بأهمية ذلك الدور الذي قدمه بكل الحب والعطاء والتواضع بحياتنا الثقافية والفنية. ومما لا شك فيه أن الكتابة عن قامة شامخة بحجم وقدر أستاذنا دكتور/ كمال عيد عملية شاقة ومرهقة للغاية، فإنجازاته كثيرة جدا وإسهاماته القيمة متعددة ومتنوعة في أكثر من مجال ثقافي وفني، ولذا - فبالرغم من أهميتها التي لا ينكرها أحد - يصعب تتبعها وحصرها، وذلك لغزارتها أولا ثم لتنوع مجالاتها ثانيا بالإضافة إلى غياب المراجع الموثقة لتلك الأعمال. وربما يعود السبب الأول في ذلك إلى تواضعه الشديد وعزوفه عن الأضواء، وحرصه على تخصيص كل وقته للعمل بعيدا عن تولي المناصب القيادية أو الاهتمام بأضواء الشهرة وإجراء اللقاءات



يظل أحد أيقونات الإبداع الفني وأحد رموز النهضة المسرحية الحديثة خلال النصف الثاني من القرن العشرين

المؤمنين برسالتهم، ودورهم التنويري في حياة أمتهم، فوفق في تحقيق النجاح ووضع بصمة مميزة له. والمسيرة الشخصية والفنية للدكتور/ كمال عيد تعد نموذجا رائعا للرجل المصري العصامي المحب لبلده والمهوم بقضاياها، خاصة وقد وعي لدوره التنويري الإيجابي مبكرا، فأمن بضرورة مشاركته الفعالة للإرتقاء بمستوى المهنة ونشر قيم الخير والحق والجمال، والسعى لتنمية وصقل المواهب بالأجيال التالية، كما دفعه وعيه بدوره التاريخي إلى المشاركة بتمثيل بلاده التي يعشقها، فجاب العالم ممثلا للمسرح المصري والمسرح العربي في المؤتمرات الدولية، فكان بحق خير سفير للعروبة ومسرحها.

هذا ويجب التنويه إلى أن تلك المكانة المتفردة في حياتنا المسرحية التي يتمتع بها د. كمال عيد هي نتيجة منطقية لتضافر مجموعة من العوامل الهامة التي تكاملت فيما بينها لتحقيق له تلك المكانة، وهي تلك العوامل التي يمكن إجمالها في النقاط التالية: موهبته المؤكدة، نجاحه في صقل موهبته بالدراسة، شخصيته القوية والتي تتسم بتقديس العمل وقبول الإصرار والتحديات، رعاية الدولة للموهوبين ومنحه الفرصة الذهبية بإيفاده ببعثة دراسية إلى المجر وحصوله على أعلى الشهادات، قدرته على الاستفادة من الخبرات المتراكمة، بداياته مع جيل من المبدعين المثاليين الذين يحترمون إبداعات الآخرين ويتحلون بسعة الصدر واحترام الاختلاف ويتمسكون بشرف الخصومة، وهو الجيل الذي اتسم بوجود تنافس

(١٩٨٧)، وإنشاء قسم الفنون المسرحية بكلية «الفنون الجميلة» بجامعة الكوفة بالعراق (عام ١٩٩٠)، وكذلك بالمساهمة في إنشاء «مسرح الطالب» بدولة الكويت (١٩٩٣)، ثم بتأسيس قسم الدراسات العليا بقسم الإعلام - كلية الآداب - «جامعة الملك سعود» - الرياض (١٩٩٨). ويجب التنويه إلى أن هذا الرائد المسرحي الكبير المحب لوطنه - والذي كان لي شرف صداقته ومعرفته عن قرب وهي تلك المعرفة التي توجتها بكتابة دراسة نقدية عن مسيرته صدرت في يناير ٢٠١٧ بمناسبة تكريمه من قبل «المركز القومي للمسرح» - لم يتعد فعليا ولا وجدانيا أبدا عن بلاده، وعلى سبيل المثال فإنه خلال السنوات التي قضاها بدولة «المجر» وبالتحديد تلك الفترة البينية بين حصوله على درجة «الماجستير» ودرجة «الدكتوراه» نجح في تقديم بعض الدراسات وأيضاً العروض المهمة بمصر، كما قام باستكمال دراسته في «الدراما المصرية الشعبية» وتجميع هذه الأشكال من الدراما، وهي الدراسات التي بدأها مبكرا منذ إخراج مسرحيات: «شفيقة ومتولي» و«المستخبي» عام ١٩٦٤، و«الأراجوز» عام ١٩٦٧، وأيضاً قيامه بمساعدة أستاذه الرائد/ زكي طليمات في إخراج العرض الاحتفالي «موال من مصر» في أوائل عام ١٩٧٢.

وجدير بالذكر أن الطريق لم يكن كله سهلا وممهدا أمام د. كمال عيد كما قد يتصور البعض، ولكنه استطاع دائما بإيمانه وموهبته وبالإرادة تخطي كثير من الصعاب، والسير في طريقه بحماسة الشباب وحنكة وخبرة أهل العلم من

أو بكتابة المقالات والدراسات ومن بينها تلك مقالاته ودراساته القيمة بكل من جريدة «مسرحنا»، ومجلة «المسرح».

والحقيقة أن الأستاذ الدكتور/ كمال عيد يتميز عن زملاء جيله من المخرجين بأنه ليس فقط من كبار المبدعين في مجال المسرح، ولكنه أيضا من المتخصصين الكبار المتميزين في علومه، فتاريخه حافل بالشهادات العلمية والمساهمات الأكاديمية، وقلما نجد مسرحيا في الوطن العربي لم يتلمذ على يديه بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالاستفادة من إصداراته القيمة والتي تعد جميعها مراجع هامة لا يمكن الاستغناء عنها. هو رجل مسرح حقيقي عشق المسرح وفنونه وعلومه وأمن بدوره في التنوير ونشر الوعي والارتقاء بمستوى التذوق الفني فبذل من نفسه وجهده الكثير والكثير، وكم من قضايا مسرحية تصدى لها وبكل شجاعة، حتى ولو أدخلته في خصومات مع بعض المسئولين الانتهازيين الذين سلبوه بعض حقوقه، والأمثلة على ذلك كثيرة ولعل من أوضحها كتابته لمقال بمجلة «روز اليوسف» عام ١٩٧٤ ينتقد فيه سياسات وزارة الثقافة وذلك بالرغم من قيامه بإخراج عرض «أهلا فأر السبتية» بمسرح الطليعة (التابع للوزارة) في تلك الفترة، مما سبب الإزعاج والغضب الشديد للوزير/ يوسف السباعي والذي كاد يبطش به ويجره على الاستقالة!! ويرفض د. كمال بكل كبرياء وثقة جميع مبادرات المهادنة أو المصالحة ويفضل السفر إلى بعض الدول العربية الشقيقة. وبصفة عامة يحسب له خلال مسيرته الثرية الرائعة إيمانه العميق بعروبتيه ومسؤوليته التنويرية تجاه الأقطار العربية الشقيقة، ويمكننا من خلال دراسة مسيرته الفنية أن نرصد جولاته الفنية المتعددة بين الأقطار العربية شرقا وغربا وشمالا وجنوبا بنشاط وهمة - كالحلقة التي تحمل حبوب اللقاح وتفرز العسل - يدرس الفن وينشر القيم وينشئ معاهد المسرح ويؤلف ويبدع في شتى المجالات.

واستكمالاً لمسيرة أستاذه الرائد الكبير/ زكي طليمات - الذي إرتبط به فكريا ومنهجيا - وسيرا على دربه لم يكتف د. كمال عيد بمساهماته في الإخراج والدراسات الأكاديمية بل شارك أيضا في إنشاء وتأسيس بعض المؤسسات الثقافية والفنية سواء في البنية الأساسية ومن بينها على سبيل المثال: المسرح الصيفي في بورسعيد (١٩٥٧)، ومسرح جامعة أسيوط (١٩٥٨)، أو بالمساهمة بدوره الفعال في تكوين فرق الأقاليم بمصر (خلال الفترة من ١٩٦٤ إلى ١٩٦٨، وبالتحديد فرق الأسكندرية والبحيرة والقليوبية وبنى سويف)، ولم يقتصر هذا الدور الهام على «مصر» فقط بل تخطى الحدود أيضا فساهم في تقديم معاونات فنية لكل من: مركز الأبحاث والدراسات، المؤسسة العامة للسينما والمسرح، والمسرح الوطني بالجمهورية العراقية (١٩٨٠)، وفي إنشاء كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بجامعة «الفتاح» في ليبيا (عام

من تأليف/ آرثر ميللر، الخبر عام ١٩٦٤، من تأليف/ صلاح حافظ.

- بفرقة مسرح الطليعة: أهلا فأر السبتية عام ١٩٧٤، من تأليف/ بيتر شافر.

- وبفرق الأقاليم المسرحية: الحضيض لفرقة الإسكندرية عام ١٩٦٣، من تأليف/ مكسيم جورجي، الأزمة لفرقة الإسكندرية عام ١٩٦٤، من تأليف/ أحمد حمروش، الحالة ج لفرقة بني سويف عام ١٩٦٥، من تأليف/ عزت السيد إبراهيم، الناس إيلي في السما التامنة لفرقة البحيرة، عام ١٩٦٦، من تأليف/ علي سالم، الأراجوز لفرقة القليوبية عام ١٩٦٧، من تأليف/ شوقي عبد الحكيم.

وقد شارك في بطولة هذه المسرحيات نخبة كبيرة من ممثلي ونجوم المسرح من بينهم: أمينة رزق، زوزو حمدي الحكيم، توفيق الدقن، سعيد أبو بكر، محمد السبع، إبراهيم الشامي، عزت العلايلي، كمال يس، محسنة توفيق، محمود عزمي، نجيب سرور، محمد الدفراوي، رشدي المهدي، عبد الرحمن أبو زهرة، عبد السلام محمد، عايدة عبد العزيز، رجاء حسين، سلوي محمود، سميرة محسن، عبد المنعم مدبولي، وحيد سيف، محمود القلعاوي، سهير الباروني. كما شارك عدد من المبدعين في مختلف مفردات العرض المسرحي، نذكر منهم في مجال الديكورات والملابس: رمزي مصطفى، لطيفة صالح، أحمد إبراهيم. وفي مجال الموسيقى والألحان: سليمان جميل، عزيز الشوان، عبد الحليم نويرة، منار أبو هيف.

الإنتاج الفكري:

يمكن تصنيف مجموعة اسهاماته الأدبية إلى قسمين هما التأليف والترجمة كما يلي:

بمجال التأليف:

- المسرح الاشتراكي: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦.

- دراسات في الأدب والمسرح: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦.

- زوايا جديدة في الدراما: مطبعة غريب ١٩٧٠.

- فلسفة الأدب والفن: الدار العربية للكتاب ليبيا - تونس، ١٩٧٨.

- جماليات الفنون: الموسوعة الصغيرة (٦٩ منشورات دار الجاحظ للنشر - بغداد، ١٩٨٠.

- الدراما الاشتراكية .. دراسة لانبثاقها وتطورها في مصر: الهيئة القومية للبحث العلمي بالجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية - طرابلس - بيروت، ١٩٨٣.

- التاريخ والتذوق الموسيقي (تأليف مشترك) وزارة التربية والتعليم - ليبيا ١٩٨٣.

- المسرح بين الفكرة والتجريب: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس بالجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، ١٩٨٤.

- توفو ستونوجوف والمخرج المعاصر: الهيئة المصرية



شارك في إثراء مسيرة المسرح المصري كمخرج

وناقده ومؤلف ومترجم وأستاذ أكاديمي

شريف بين مبدعيه، وأيضا وجود حركة نقدية نشطة من تأليف/ ثروت أباطة.

ومؤثرة نجحت في ترشيد وتصحيح المسارات الثقافية والفنية.

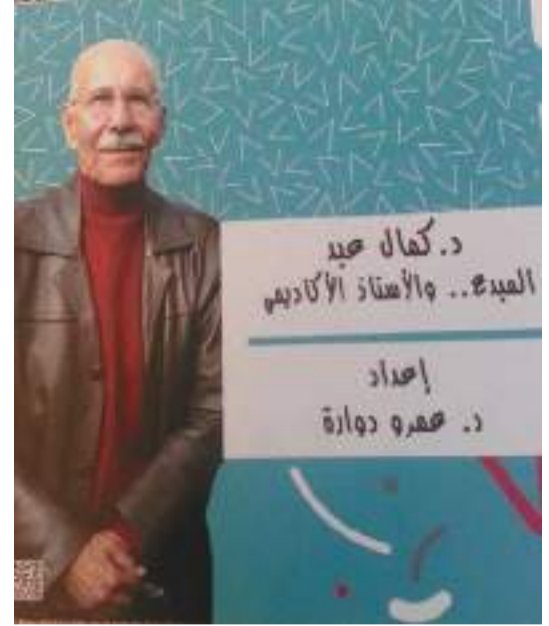
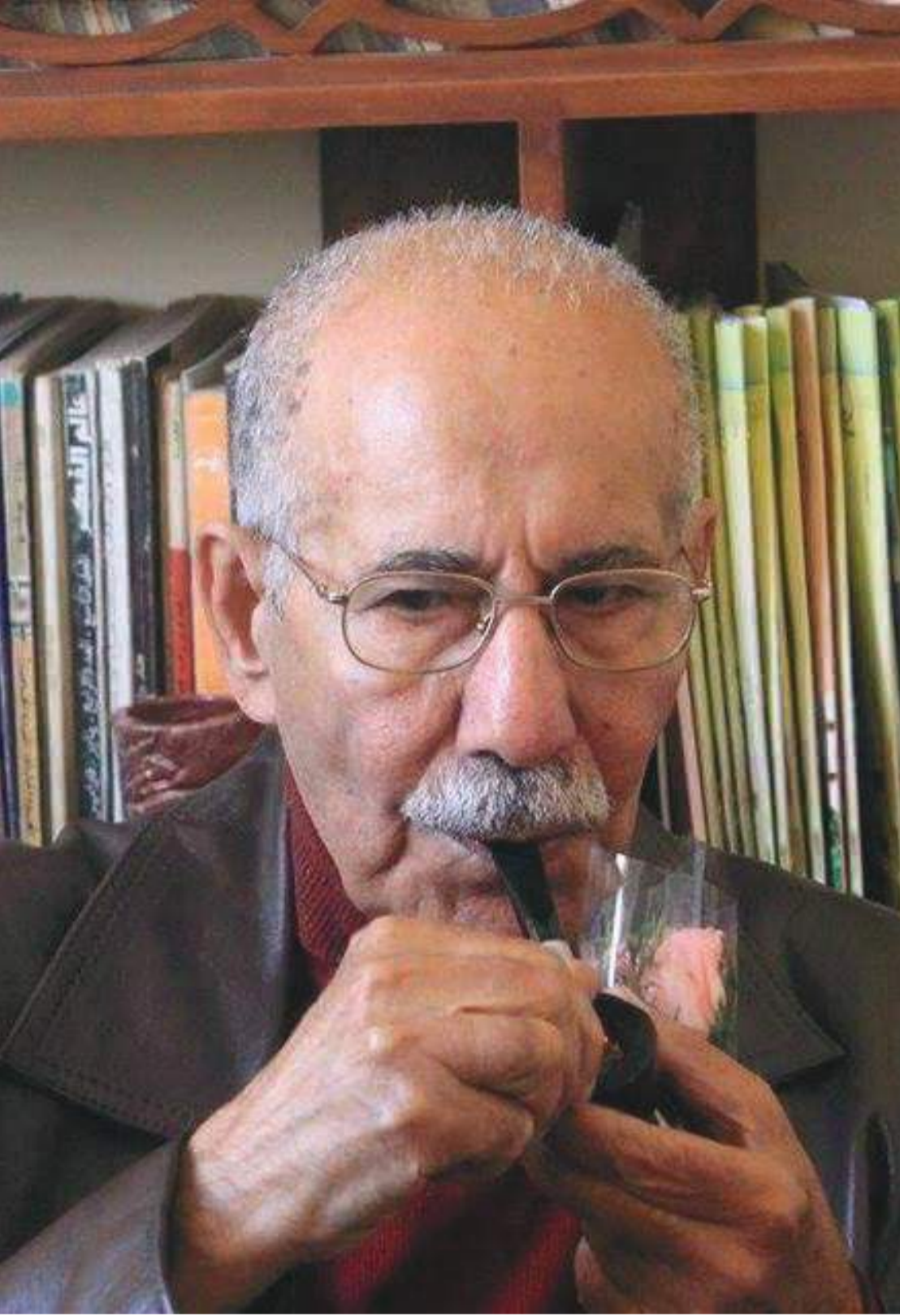
قائمة أعماله المسرحية :

تضم قائمة الإسهامات الإخراجية للفنان القدير عدة مسرحيات متميزة لفرق مختلفة، ومن أهمها عروضه بكل من فرقتي «المسرح القومي» و«مسرح الجيب».

حيث تضمن قائمة أعماله المسرحيات التالية:

- بفرقة المسرح الحديث: ثم تشرق الشمس عام ١٩٦٣،





العامّة للكتاب، ١٩٨٨.

- سينوغرافيا المسرح عبر العصور: (كتاب منهجي)، الدار الثقافية للنشر، ١٩٨٨.

- علم الجمال المسرحي: الموسوعة الصغيرة (٣٤٩) وزارة الثقافة والإعلام - دار الشؤون الثقافية العامة . العراق - بغداد / أعظمية ١٩٩٠.

- المعمل المسرحي: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤ . - مقدمة في الفنون المسرحية: (كتاب منهجي) المملكة العربية السعودية، ١٩٩٥.

- تاريخ تطور فنية المسرح: سان بيتر للطباعة - القاهرة، ٢٠٠٢.

- مناهج عالمية في الإخراج المسرحي: (ج ١، ج ٢) سان بيتر للطباعة - القاهرة ٢٠٠٢.

- اتجاهات في الفنون المسرحية المعاصرة: سان بيتر للطباعة، ٢٠٠٣.

- المسرح حيّاتي: ثلاثة أجزاء، ٢٠٠٥.

- كمال ياسين .. نجم بلا ضواء: المهرجان القومي للمسرح ٢٠٠٦.

- قاموس أعلام ومصطلحات المسرح الأوروبي: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر - الإسكندرية، ٢٠٠٦.

- قاموس أعلام ومصطلحات الموسيقى الغربية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر - الإسكندرية، ٢٠٠٦.

- نظرية الحركة في الدراما والباليه: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر - الإسكندرية، ٢٠٠٦.

- الثقافة .. الرهان الحضاري: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر - الإسكندرية، ٢٠٠٦.

- دراسات أدبية ونقدية: سان بيتر للطباعة - القاهرة، ٢٠٠٦.

٢- في الترجمات:

- مسرحية الناوس: (أو التابوت الحجري عن مأساة تشرنوبل)، سلسلة من المسرح العالمي - الكويت، أول فبراير ١٩٩٢.

- قضية الأوبرا بين التقليدية والتجديدية: إصدارات

ولا يسعني في النهاية إلا الدعاء لأستاذي المبدع المعطاء دمث الخلق بالرحمة والمغفرة وأن يسكنه الله فسيح جناته جزاء ما أخلص في عمله وحرصه على رعاية الأجيال الجديدة، وأن أوجه نداء عاجلا وإلى جميع الهيئات والمراكز المسرحية والثقافية بمصرنا ومن بينها أيضا اللجنة العليا لمهرجان القومي للمسرح المصري» (خاصة أن الدورة الحالية - الخامسة عشر - قد تم تخصيصها للمخرج المسرحي) بضرورة تكريمه وإصدار كتيب عن اسهاماته مع إعادة طبع بعض مؤلفاته، وذلك ليستمر رمزا وقُدوة مثالية لنا وللأجيال التالية نسعد ونفتخر دائما بإسهاماته الثرية بمسرحنا المعاصر.

أكاديمية الفنون المصرية بالقاهرة، (جزآن) عام ٢٠٠٤. - نصوص تجريبية من المسرح المجري: (٣ درامات: منافاة العقل، القُرْصان، الأقدار أو الله على كل شيء قدير) منشورات مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي عام ٢٠٠٤.

- علم اجتماع المسرح: منشورات مهرجان «القاهرة الدولي للمسرح التجريبي»، (جزآن) عام ٢٠٠٥.

- أنطولوجيا المسرحية .. أحدث نظريات الدراما المعاصرة: المجلس الأعلى للثقافة. القاهرة.

- مسرحية «ليليوم»: (للكاتب المجري/ فيرينك مولنار) منشورات مهرجان «القاهرة الدولي للمسرح التجريبي».

المجستير والدكتوراه) بكل من: أكاديمية الفنون المصرية، قسم المسرح بجامعة الإسكندرية، قسم الإعلام في كلية التربية النوعية بجامعة عين شمس، بالإضافة إلى بعض الجامعات العربية.

- شارك بعضوية عدد كبير من لجان التحكيم بالمهرجانات المسرحية بمصر وبعض الدول العربية الشقيقة، وكذلك بعضوية عدد من اللجان المسرحية والفنية المتخصصة كلجان الترقيات العلمية بالجامعات، تقييم واختيار العروض، أو لجان دراسة الكتاب الجامعي، الموسوعة العالمية للمسرح المعاصر، لجنة المسرح بالمجلس الأعلى للثقافة.

- شارك بتقديم عدد كبير من البحوث والدراسات بالمؤتمرات والندوات العربية والأجنبية ومن بينها على سبيل المثال: المؤتمر الحادي عشر للأدباء العرب بطرابلس ليبيا عام ١٩٧٧ م، ندوة جامعة الدول العربية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بطرابلس ١٩٧٩، مؤتمر الغزو الثقافي في الوطن العربي، تونس ١٩٨٢، ندوة جامعتي باريس، ونيس بجامعة باريس ١٩٨٢، الندوة الفكرية للمسرح الكويتي بعد التحرير بالكويت ١٩٩١، مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي (١٩٩٣)، ندوة مسرح الخليج العربي بالكويت ١٩٩٤، الندوة الفكرية لأيام الشارقة المسرحية (١٩٩٤)، المجلس الأعلى للثقافة (٢٠٠٦)، المركز العالمي للمسرح (I.T.I). بفرنسا.

- شارك بعدة مؤتمرات أدبية وفنية مهمة من بينها تمثيل مصر في: مؤتمر الهيئة العالمية للمسرح (I.T.I) بالمجر - ١٩٦٩، مؤتمر اتحاد الكتاب والأدباء - طرابلس - ليبيا (١٩٧٧)، مؤتمر اتحاد الكتاب والأدباء - دمشق - سوريا - (١٩٧٩)، مهرجان الشارقة المسرحي - دولة الإمارات العربية المتحدة. الشارقة (١٩٩٤).

كذلك شارك بتمثيل «الجمهورية الليبية» في عدة مؤتمرات من بينها مؤتمر: السيناريو والإخراج في التعليم الذاتي - جامعة الدول العربية - طرابلس (١٩٧٩)، أعمال الألمانى/ برتولت برخت لدول آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية - برلين - ألمانيا - (فبراير ١٩٨٠)، الغزو الثقافي - تونس ١٩٨٢، ندوة النضال من أجل تحقيق الوحدة العربية بطرابلس (١٩٨٦)، المهرجان الثاني للنهر الصناعي العظيم - بنغازي (١٩٨٧)، ندوة المركز العالمي لأبحاث ودراسات الكتاب الأخضر - باريس - (أبريل ١٩٨٤)، الملتقى العالمي الثاني حول النظرية العالمية الثالثة بطرابلس - ليبيا (مارس ١٩٨٧)، الندوة الإعلامية من أجل إيجاد إعلام قوي بطرابلس - ليبيا (١٩٨٤)، وذلك بالإضافة إلى مساهمته في تمثيل «جامعة الكوفة» العراقية بعدة مؤتمرات من بينها: مؤتمر الإذاعة والتلفزيون - بغداد - (١٩٩٠)، المهرجان المسرحي بالسليمانية - العراق (١٩٩٠)، مؤتمر تعديل مناهج الدراسة بجامعة بغداد - بغداد (١٩٩٠)، المهرجان المسرحي الثاني - بغداد - (١٩٩٠).

- فاز خلال مسيرته الإبداعية بكثير من الجوائز كما حظى ببعض مظاهر التكريم سواء بمصر أو ببعض الدول العربية الشقيقة ولعل من أهمها مصر: درع وزارة الإعلام المصرية (١٩٨٩)، تكريمه بالدورة الثانية عشر لمهرجان المسرح العربي (الذي نظمته الجمعية المصرية لهواة المسرح) عام ١٠١٥، تكريمه بالمركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية عام ٢٠١٦، جائزة الدولة التقديرية في مجال الآداب عام ٢٠١٨، وبالمدول العربية الشقيقة: شهادة تقدير من منظمة التحرير الفلسطينية، درع جامعة الملك سعود، درع مهرجان الجنادرية بالمملكة السعودية، من جامعة الفاتح بالجمهورية الليبية (١٩٨٧)، من جامعة بغداد - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، من مسرح الخليج العربي - في احتفالات الكويت بالعيد الوطني الثالث والثلاثين (١٩٩٠)، درع مهرجان الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة (١٩٩٤).



السيرة الذاتية للمبدع د. كمال عيد:

إعداد/ د. عمرو دواردة

أعير في عام ١٩٧٧ للعمل كأستاذ بكلية التربية بجامعة «الفتاح»، ثم عين نائبا لعميد كلية الفنون الجميلة والتطبيقية عام ١٩٨٧، كذلك سافر عام ١٩٨٩ إلى العراق للعمل كأستاذ مادة الدراما بجامعة «الكوفة» و«بغداد»، ومنها انتقل إلى دولة «الكويت» عام ١٩٩١ للعمل بالمعهد العالي للفنون المسرحية، ثم إلى «المملكة العربية السعودية» عام ١٩٩٥ ليشترك بتدريس العلوم المسرحية بكلية الآداب بجامعة «الملك سعود» بالرياض

- شارك أيضا في إثراء المكتبة العربية كناقد مؤلف ومترجم وأستاذ أكاديمي بكثير من المؤلفات والمترجمات في مختلف مجالات الفنون (المسرح/ الموسيقى/ الباليه/ الأوبرا)، حيث وصل رصيده من المؤلفات والمترجمات أكثر من أربعين كتابا، وذلك بالإضافة إلى

إثرائه للصحافة المتخصصة بكتابة عدد كبير من المقالات النقدية والدراسات المسرحية ببعض الصحف والمجلات المصرية والعربية.

- قام بالإشراف والمناقشة لأكثر من خمسين رسالة علمية (رسائل



د. كمال الدين محمد عيد من مواليد حي «السيدة زينب» بمدينة القاهرة في ١٨ يونيو عام ١٩٣١، وتخرج في المعهد العالي لفن التمثيل عام ١٩٥٢، وبدأ حياته العملية بالعمل كمفتش للمسرح المدرسي بالإسكندرية عام ١٩٥٥، ثم انتقل للعمل كمفتش للمسرح والملاهي بمصلحة الفنون خلال الفترة من عام ١٩٥٦ وحتى عام ١٩٥٨.

- أوفد في بعثة دراسية لدراسة الإخراج المسرحي إلى دولة «المجر» عام ١٩٥٨، ونال بكالوريوس الإخراج المسرحي بدرجة امتياز في جامعة الفنون المسرحية والسينمائية - بودابست - المجر ١٩٦٢ م، كما حصل على درجة ماجستير الآداب الدرامية من المجر عام ١٩٧٠، ودكتوراه في فلسفة الآداب الدرامية من أكاديمية العلوم المجرية عام ١٩٧٤.

- عين بعد عودته من البعثة مخرجا بالمؤسسة المصرية للمسرح والموسيقى (البيت الفني للمسرح حاليا)، وأيضاً أستاذا للتمثيل والإخراج بأكاديمية الفنون المصرية ١٩٨٧ م، كما عين عام ١٩٨٧/ ١٩٨٩ وكيلا بالمعهد العالي للفنون المسرحية.

- شارك في إثراء مسيرة المسرح المصري كمخرج، حيث تضم قائمة الإسهامات الإخراجية عشرة مسرحيات متميزة بمسرح الدولة (القومي، الحديث، الجيب) خلال الفترة من عام ١٩٦٣ إلى عام ١٩٧٤ (ومن أهمها: الضفادع، سهرة مع تشيكوف، المدرس، طبول في الليل، الخبر، شقيقة ومتولي، أهلا فأر السبتية)، وذلك بخلاف إخراج له ستة مسرحيات أخرى بفرق الأقاليم.

- قدم عدة مساهمات إيجابية قيمة بالمسرح العربي، حيث ساهم في إثراء مسيرة الفن المسرحي بعدة دول عربية شقيقة، وذلك سواء عن طريق التدريس بالجامعات والمعاهد الفنية أو عن طريق تأسيس بعض الفرق والإشراف علي التدريب العملي لأعضائها وإخراج بعض عروضها، وتضمن مشاركاته العربية محطات فنية مهمة بكل من ليبيا والعراق والكويت والسعودية، فقد حصل علي إعارة للعمل بالجمهورية الليبية عام ١٩٧٤ كمستشار فني لهيئة المسرح والموسيقى والفنون الشعبية، كما

مسرح المناقشة

في تجربة المسرح الحر



مخيون من خلال فرقته المسرحية بقرية زكي أفندي بالبحيرة في سبعينيات القرن الماضي.

يقول «مخيون»: كنا نلاحظ المتفرجين في أسطح المنازل وفي الجرن وتحت الأشجار وبهذا تم توظيف المكان كعنصر درامي، رغم الخطاب السوسيو اجتماعي داخل بنية النص المسرحي الذي أحدث نوعاً من الصدام مع المؤسسة الثقافية والسياسية التي طالبت بتغيير الفصل الثالث وإلا سوف يلغى العرض وبالفعل توسط الراحل سعدالدين وهبة بين الطرفين، ثم تم الاتفاق على تكملة المسرحية بفصل بديل.

وقد ظهر ذلك جيدا في مسرحية «الدقيق» والتي ناقشت قضية الدعم الحكومي لدقيق التموين الذي يسرقه الموظفون ويوزعونه فيما بينهم، وقد بنى الأسلوب الفني على أساس الجمع الميداني بالإضافة إلى قيامه على تيمة الرواية، من خلال فلاح حكواتي، أما السينوغرافيا فجاءت ملائمة للحدث بسيطة جداً مكونة من ثلاث كlobات موقدة على عصا وفروع الشجر والظلام ملاً المكان، ثم يبدأ الراوي / الحكواتي في رصد تفاصيل المسرحية.

وهذا أيضا ما وجدناه في عرض «السهرة الريفية» لفرقة «شبرا بخوم» من إخراج أحمد إسماعيل. والملفت للنظر أن العرض - في جوهره - كان يناقش أحوال أهل القرية وألعاب المجلس المحلي الذين يحتكروا بيع المواد التموينية ويخفونها عن الفلاحين البسطاء ويمارسون سلطة سياسية عليهم، وقد حضر الجميع ليشهدوا أنفسهم وقد جسدت شخصياتهم على خشبة المسرح.

ويعد العرض من القصص التقليدية كحكاية الحب التي من الممكن أن تقع بين ابن الفلاح البسيط و بنت أحد محتكري السلع التموينية كما يحدث في الأفلام وهو السؤال الذي طرحه أحد المشاهدين مما جعل المخرج يرد عليه - هو وفريق العمل - بأن الحكاية ليست مسلسلا تليفزيونيا يشوه الوعي وإنما هو الواقع بصورة تقريبية.

وتم تقديم الحدث من خلال فكرة الراوي الذي يقف في منتصف خشبة العرض ووفقا لحالة الحكي الشعبي فقد تدخل الجمهور في مسار الحوار المسرحي إما بالتغيير أو الإضافة.

ونظرا لأن «البطل الدرامي» كان شخصية حقيقية وأحد أبناء قرية «شكشوك» التي تم تقديم العرض بها فقد ثار الجمهور نتيجة إحساسهم بالظلم الواقع على هذه الشخصية وقاموا بمظاهرة شعبية، تم على أثرها اعتقال خمسين صيادا شاركوا في أحداث الشغب.

وهذا يدل على شدة التفاعل الجماهيري على اعتبار أن المسرح نوع من أنواع تثوير الوعي وإيقاظ المشاعر ونقطة رئيسية في التحرك من أجل الحرية، وقد توقفت الفرقة بعد هذا العرض لمدة عامين قدمت بعدها «احتفال الدراويش بإعلان جمهورية زفتي» تأليف محمد الفيل، وإخراج صالح سعد.

ورغم أن هذا العرض لم يعتمد على الاستلهام الشعبي إلا أنه استفاد من تقنيات المسرح الاحتفالي والارتجال، فقد دارت أحداثه في إحدى القرى محافظة الفيوم حيث يتم إعلان قيام الجمهورية التي على أثرها يتم الإعلان عن انتخاب رئيس لها فيتقدم اثنان أحدهما عامل صناعي «ميكانيكي في ورشة» والثاني تاجر أقطان ثري.

ونظرا لأن الغالبية من الجماهير التي كانت تحضر العرض من البسطاء والطبقة الشعبية الريفية فقد تم التصويت لصالح العامل البسيط، ورغم وقوع التزوير في البداية - إلا أن الجماهير طالبت بتعديل النتيجة وفوز ذلك العامل الذي قام بدوره «محمد عزت» والذي ما أن يتسلم مهام وظيفته حتى يطالب الجماهير بالإعلان عن مطالبهم.

وهنا يتحول الفعل المسرحي من الفني إلى التعبير السياسي والدعوة إلى تحرير المواطن، لاسيما وأن الممثلين قد تخطوا حاجز المنصة المسرحية ونزلوا إلى الجمهور فتحولت الحالة المسرحية إلى واقع ملموس.

وهذا أيضا ما وجدناه في بعض عروض الفنان عبد العزيز



عبد عبد الحليم

مسرح المناقشة هو مسرح تفاعلي - في الأساس - بحيث يقوم على رؤية تعتمد على دمج الجمهور في بنية العرض المسرحي والتفاعل المباشر مع القضية المعروضة على خشبة المسرح.

وهذا يستلزم بالتالي أن يكون عند المخرج رؤية تجريبية تعتمد على توظيف البعد المكاني، والقراءة الجيدة للبعد الاجتماعي للجمهور.

وقد اعتمدت بعض عروض الفرق المسرحية في تجربة المسرح الحر في مصر على تلك التيمة الفنية، وهذه العروض حققت تفاعلا جماهيريا، جعلت مخرجي هذه العروض يغيرون من نهايتها وفقا لرؤية الجمهور.

محققين بذلك خاصية هامة للمسرح المفتوح، «فالمسرح المفتوح» يختلف كلية، فكل شيء فيه يوظف لأجل الجمهور، فهو مسرح «اللا نص» حيث تنمحي فكرة المركزية سواء المؤلف أو المخرج أو الخشبة التقليدية».

وربما هذا ما حدث مع وهذا ما نراه في عرض «يحدث في قريننا الآن» لفرقة السرايق المسرحية في عام ١٩٨٤، والذي استمد مادته الأصلية من نص «ياسين وبهية» لنجيب سرور الذي هو، في الأساس، عرض غنائي يعتمد على القصة الشعبية الشهيرة فقد تم تحويله إلى إطار واقعي حيث قام عدد من أعضاء الفرقة بتجميع مادة توثيقية من خلال بحث ميداني عميق عن شخصية حقيقية لأحد الصيادين اسمه «حسن» وتمت المزاجعة والمراوحة بين ذلك البطل الواقعي والبطل الأسطوري، وكذلك استحداث شخصية واقعية أحبها ذلك الصياد مشابهة لهية بطلة الأسطورة الشعبية.



غلاف مسرحية شهداء الغرام

خمسون عاما من المسرح المجهول في طنطا (٧)

الجمعيات المسرحية في طنطا

تحدثنا فيما سبق عن الفرق المسرحية الكبرى التي زارت طنطا وعرضت فيها عدة مسرحيات، وكذلك الفرق المسرحية الصغرى. وفي مقالنا هذه سنتحدث عن الجمعيات المسرحية التي ظهرت في طنطا، أو الجمعيات الخيرية التي عرضت في لياليها بعض المسرحيات! وهذه الجمعيات بدأت في الظهور في أواخر القرن التاسع عشر، وتحديدًا في أكتوبر ١٨٩٦ عندما نشر مراسل جريدة «الأهالي» في طنطا خبرًا، قال فيه: تآلفت لجنة من الشباب الوطنيين، فأسست جمعية تحت عنوان «ثمرة الائتلاف» غرض مباحثها تمثيل الروايات الأدبية في المدن، وتخصيص دخلها للتلامذة المعوزين من الذين أصابهم الدهر بوفاة والديهم. وهم تحت رياسة الشاب الأديب «إسكندر أفندي سعد». وستمثل عندنا رواية أدبية تسمى «حسن الغاية»، فنحث الجمهور لمشاهدتها من جهة، ومن أخرى لتعضيد مشروعهم الأدبي.



سيد علي إسماعيل

التي قبلها على فقراء الطائفة الإسرائيلية. هذا وسيمثل الجوق المذكور بدعوة من «جمعية الروم الكاثوليك» هنا آخر ليلة من الليالي التي عينتها هذه الجمعية يوم ١٣ الجاري رواية «روميو جوليت»، فنحث أولي البر على إحياء هذه الليلة برأ بالفقراء وترويحاً للنفوس».

وعندما عرضت المسرحية، نشرت الجريدة الخبر قائلة: «أحيت جمعية الروم الكاثوليك أمس ليلة تشخيصية بجوق إسكندر فرح فشخصت رواية «روميو جوليت» الشهيرة «بشهداء الغرام» فأجاد الممثلون للغاية خصوصاً حضرة المطرب البارع الشيخ سلامة حجازي، وكان الحضور عديدين بين أجنب ووطنين، وكان أعضاء الجمعية يقابلون الوفود بكل حفاوة وإكرام».

وفي سبتمبر ١٩٠٥ مثلت «جمعية النشأة العصرية» في التياترو المصري بجوار ديوان مديرية الغربية بطنطا رواية «خيانة الوزراء وشرف بنات الأمراء». وهي من الروايات الجميلة ذات المشاهد الحسنة. وسيقدم أحد الممثلين الأجنب أعباباً مدهشة غريبة بواسطة الفانوس السحري!! هكذا قالت الصحف. أما جريدة «الوطن» فنشرت خبراً في

تطلق على «اليهودي»، وبالتالي فإن جمعية المقاصد الخيرية الإسرائيلية، المقصود بها «جمعية المقاصد الخيرية اليهودية»! وبالنسبة للأمر الآخر، أقول: إن حسب القوانين المعمول بها بالنسبة لوجود الأجنب في مصر في ظل الانتداب البريطاني على مصر، كان يلزم وجود قنصل في كل مديرية أو مدينة بها جالية أجنبية! لذلك نقرأ في صحف هذه الفترة عن وجود قنصل إيطاليا في طنطا، وقنصل إيطاليا في أسبوط، وقنصل إيطاليا في الإسكندرية وهكذا.

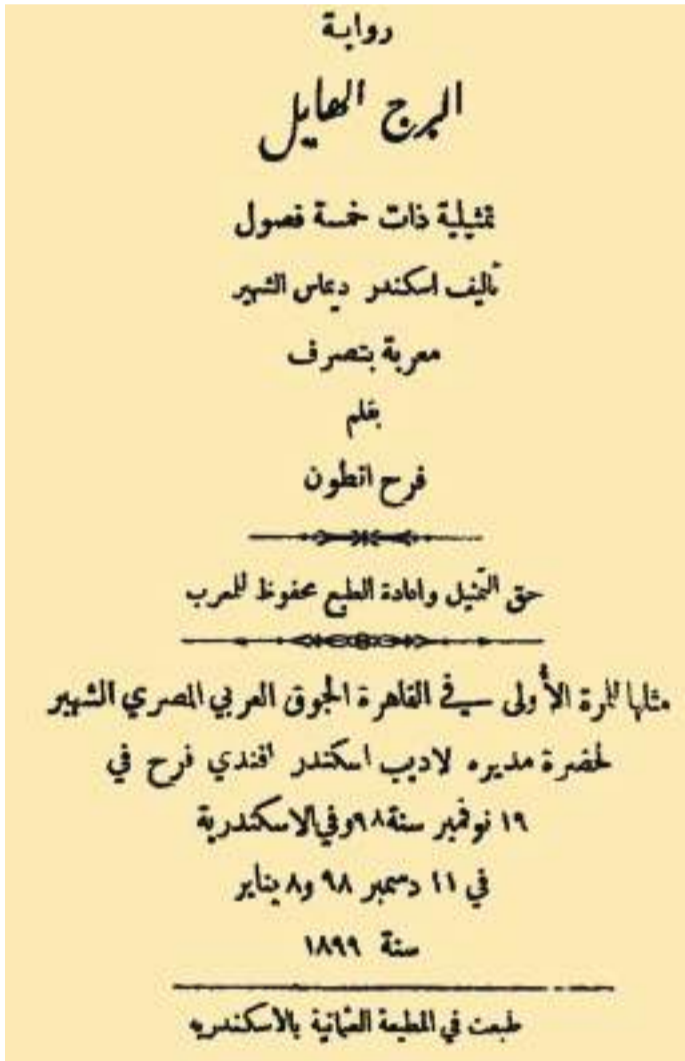
وإذا تتبعنا نشاط الجمعيات والفرق المسرحية التي تعرض مسرحياتها لصالح هذه الجمعيات، سنجد كلمة لمراسل جريدة «مصر» في طنطا، نشرها في أوائل مارس ١٩٠٠، قال فيها: مثلت أمس الجمعية الإسرائيلية في ليلتها الأخيرة رواية «البرج الهائل» بواسطة جوق حضرة الأديب إسكندر فرح. وقد أبدى المطرب المشهور والمشخص البارع الشيخ سلامة حجازي من البراعة في التشخيص ما أذهل جميع الذين كانوا حاضرين في تلك الليلة، وكان السرور عظيماً. وقد كان أعضاء الجمعية في استقبال الشرفيين وحضرة الخوجا موسى مسعود في ملاحظة نظام المسرح. وسينقد دخل الليلة المذكورة والليلة

هذا الخبر يؤكد أن هناك جمعيات نجحت في تمثيل مسرحيات! ولكن هناك جمعيات كانت تؤجر بعض الفرق الشهيرة لتعرض مسرحياتها في لياليها الخيرية! ومثال على ذلك جمعية المقاصد التي نشرت عنها جريدة «مصر» خبراً في فبراير ١٩٠٠، قالت فيه: «تحيي جمعية المقاصد الخيرية الإسرائيلية في طنطا ليلتين إحداهما غداً والثانية في ٤ مارس المقبل، يمثل فيهما جوق حضرة الأديب «إسكندر فرح» روايتين من أجمل رواياته، يقوم بأهم أدوارهما المطرب المشهور والممثل البارع الشيخ «سلامة حجازي». وقد تفضل حضرة الوجيه الخوجا «لويجي» قنصل إيطاليا في طنطا فجعل هاتين الليلتين تحت رعايته وسيخصص دخلهما لفقراء الطائفة الإسرائيلية».

في هذا الخبر نلاحظ أمرين: الأول كلمة «إسرائيل»، والآخر عبارة «قنصل إيطاليا في طنطا!!» وبالنسبة للأمر الأول، ربما يعتقد القارئ وجود خطأ في اسم الجمعية كونها جمعية «إسرائيلية»، ويسأل: هل توجد إسرائيل في عام ١٩٠٠؟! وتوضيحاً لذلك أقول: إن كلمة «إسرائيلي» في ذلك الوقت - بل وقبل ذلك منذ أواخر القرن التاسع عشر - كانت



ترويسة صفحة المسرح بالجريدة



غلاف مسرحية البرج الهائل



إسكندر فرح

سبتمبر ١٩٠٦، قالت فيه: «جمعية الناشئة العصرية» في بندر طنطا يوم السبت ٨ سبتمبر أي ليلة الأحد رواية «من صبر ظفر» وهي رواية طلبة الموضوع سلسلة العبارة، وهي ذات خمسة فصول. وأن الجمعية التي ستقوم بإحيائها جمعت خيرة الشبان علماء وذكاء، وقد استحضرت لها من أوفر الملبوسات. فنحى أدباء الشبيبة وأهالي طنطا إلى سماعها تعظيماً للآداب.

وفي يوليو ١٩٠٧ أعلنت جريدة «مصر» قائلة: إن «جمعية آداب التمثيل» في طنطا، ستمثل رواية «الصفاء بعد العنا» يوم الاثنين المقبل، وهي مؤلفة من خيرة الشبان الأدباء. فنأمل أن تلاقى ما تستحقه من الإقبال والتعظيم. وفي أكتوبر ١٩١٠ قالت جريدة «المؤيد» إن «جمعية التمثيل العصري» بالقاهرة ستمثل في التياترو المصري بطنطا رواية «الداء الدفين» مساء يوم الخميس ٢٠ أكتوبر الجاري، وسيلقي أحد الشعراء في تلك الليلة قصيدة عنوانها «العلم والوفاق الحي». إذا كنا أشرنا من قبل عن وجود جالية إيطالية في طنطا لها قنصل، فهناك أيضاً جاليات عربية لها جمعيات وطوائف وأنشطة مسرحية، ومنها الطائفة السورية التي نشرت جريدة «مصر» خبراً عنها في يوليو ١٩٢٨، قالت فيه تحت عنوان «حفلة تمثيلية تحت رعاية الطائفة السورية»: في طنطا احتفل فريق من شباب الأمة السورية الكريمة الأرثوذكسية بتمثيل رواية «شقاء الخائن»، فأقاموا سرادقاً فخماً في فضاء الكنيسة السورية الأرثوذكسية. وكانت الحفلة تحت رعاية جمعية الطائفة والكنيسة السورية الأرثوذكسية، وعندما افتتح الاحتفال عزف حضرة الشاب المهذب المسيو «مجيد عبد النور» السلام الملكي على الكمنجة، ثم ألقى حضرة الشاب المهذب «يعقوب أفندي» وكيل الشريعة الأرثوذكسية السورية المسيحية خطاباً، ضمنه الترحيب بالحضور، وشكر الذين عضدوا القائمين بحفلة التمثيل، وقد نال خطابه استحسان الجميع. ثم ألقى حضرة الخواجة «إسكندر خربون» خطاباً ضمنه تشجيع حضرات الطلبة، وحثهم على التمسك بالفضيلة، وطلب من الأمة السورية الأخذ بناصر الطلبة، الذين أرادوا إحياء فن التمثيل بطنطا، فنال خطابه ارتياحاً عظيماً. ثم ألقى الشاب المهذب «أمين أفندي سعادة» طبيب الأسنان خطاباً بهذا المعنى، نال استحسان الجميع. ثم مثل الطلبة الرواية المذكورة، فكان يتخلل كل فصل نغمات على الكمنجة يقوم بها حضرة المسيو «مجيد عبد النور»، وانتهت الحفلة بكل سرور، وخرج الكل يشكر هؤلاء الطلبة ويرجو لهم كل تقدم ونجاح.

الجالية الفرنسية

كان للجالية الفرنسية في طنطا نشاط مسرحي، أشارت إليه الصحف، مثل جريدة الضحوك التي قالت يوم الثامن من مارس ١٩٢٩ تحت عنوان «حفلة خيرية للجرحي الفرنسيين»: اعتزم حضرة صاحب العزة توفيق بك خليل قنصل فرنسا في طنطا إقامة حفلة خيرية ساهرة للجرحي الفرنسيين بتياترو بلدية طنطا تحت رعاية حضرة صاحب السعادة الأستاذ الجليل «صادق يونس باشا» مدير الغربية،

هناك حفلة ساهرة في مسرح البلدية، مثلت فيها فرقة الأوبرا الملكية رواية «حلاق إشبيلية». وقد تبرع القنصل للأعمال الخيرية التي تقوم بها الجالية، والتي أقامت من أجلها هذه الحفلة بخمسين جنيهاً، وأعلنت البلدية هنا تبرعها بمائة جنيهاً أيضاً.

أما جريدة «المقطم» فقد سخرت من الفرق المصرية بعد الحفلة الخيرية، والتي أحيتها فرقة الأوبرا الملكية! وللعلم فرقة الأوبرا هي فرقة أجنبية، ومعنى أوضح أن الأوبرا الملكية أغلب أوقاتها كانت الفرق الأجنبية تمثل فيها، وكل فرقة تكون موجودة في الأوبرا يُطلق عليها فرقة الأوبرا

وذلك في مساء ٢٠ الجاري. وستحبي هذه الحفلة جوقة من الأوبرا الملكية ولا شك أن سيكون لهذه الحفلة عظمها وجلالها، وسيكون لها شأنها واعتبارها، إذ للمرة الأولى تنتقل جوقة من الأوبرا إلى مدينة طنطا. ونحن نرجو أن يكون لهذه الحفلة الخيرية العظيمة ما تستحقه من التشجيع والإقبال، ولحضرات القائمين بأمرها كل سداد ونجاح فيما ينشدونه من الأغراض الشريفة الطيبة والعواطف الكريمة النبيلة.

أما جريدة «البلاغ» فقالت يوم ٢٢ مارس تحت عنوان «حفلة فرنسية بطنطا»: «أقامت الجالية الفرنسية بطنطا تحت رئاسة حضرة «توفيق خليل بك» القنصل الفرنسي



سلامة حجازي وسط الممثلين في مسرحية روميو وجوليت

أنا أهواك»، قالت الجريدة: على مسرح الفودفيل لناقد المرشد الفني: لقد كان لتمثيل رواية «رحماك أنا أهواك» تلك المأساة الغنائية المفجعة، التي دمجها يراع الأستاذ محمود أفندي حسن السيد رئيس الرابطة الأدبية بطنطا، رنة عالية في الأوساط المسرحية، وتناولتها الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية بالنقد والتقرير، وأخص بالذكر منها جريدة المقطم، إذ قالت في عددها الصادر مساء الأربعاء ٨ يونية: «إن هذه اللغة الحية التي يعالج بها الأستاذ محمود حسن السيد مآسيه ورواياته لترفعه إلى مستوى كبار أدبائنا وعظماء كتابنا». وأنه ليسرنا جداً أن نرى هذا الشاب الصغير في تقدم مستمر وأن تكون رواياته وكتبه مثاراً للنجد والاهتمام من الصحف الكبرى. وهو لم يعد بعد العشرين من عمره، فبمثل هذا الشاب الناهض تفتخر مصر وترفع رأسها عالياً. ونحن نسجل إعجابنا بهذا الأديب ونكرر ثناءنا له. وقد فاتنا أن نذكر أنه قد انتهى الآن من تأليف رواية سينمائية مصرية أسماها «على صخرة الحب»، وأطلعنا عليها فأعجبنا موضوعها جداً وسيقدمها للسيدة «عزيزة أمير» قريباً فنندعو له بالتوفيق والنجاح. [توقيع] محمد يوسف المدرك».

إذا كنا بدأنا هذه المقالة بالحديث عن أنشطة الجمعيات في مجال العروض المسرحية عام ١٨٩٦، فهذا التاريخ لا يعد الأقدم، لأن أقدم إشارة عن عروض مسرحية في طنطا، كانت عام ١٨٨١ من خلال عروض مسرحية مدرسية، وهذا موضوع المقالتين القادمتين.

ودفعت الجالية الفرنسية لفرقة الأوبرا مبلغ ٣٧٥ ثلاثمائة وخمسة وسبعين جنياً مصرية نظير إحياء هذه الليلة. أما دعوة الجالية الفرنسية بطنطا لفرقة الأوبرا الملكية، فهذا لا شأن لنا به فلكل جالية أن تختار ما يحلو لها! وكل ما نتساءل عنه هو ذلك السخاء! سخاء بلدية طنطا في تبرعها بالمائة جنيه عدا أجرة التياترو والنور! ربما نختفر للحكومة سخاءها نحو الفرق الأجنبية التي تجنّ إلى مصر للعمل على مسرح الأوبرا وحجتها في ذلك تشجيع حركة السياح! ولكن لا يمكننا أن نغفر بأي حال من الأحوال ذلك السخاء الذي ظهرت به بلدية طنطا لتشجيع إحدى الجاليات الأجنبية لاستقدام فرقة أجنبية بأجر باهظ في بلد لا يوجد به من السكان الأجانب ما يكفي لسد مصاريف مثل هذه الحفلة!! وأنتم يا أيتام الحرب: هل يمكنكم أن تذكروا لي مقدار ما وصل جيوبكم من جراء هذه الليلة المباركة؟ أم هل اكتفيتم بمشاهدة «حلاق إشبيلية» على مسرح البلدية؟ والآن ... همسة في أذن نابغة مصر الأستاذ «يوسف وهبي» والممثلة المعروفة السيدة «فاطمة رشدي»: ما هو الأجر الذي يتقاضاه كل منكما في مثل هذه الحفلات؟».

الرابطة الأدبية

آخر خبر وفقاً للفترة المحددة لهذه المقالات، كان متعلقاً بالرابطة الأدبية في طنطا، ونشره «محمد يوسف المدرك» الناقد الفني لجريدة «المرشد» في يوليو ١٩٣٠ ضمن الجزء الخاص بالمسارح والملاهي في الجريدة، وتحت عنوان «رحماك

الملكية المصرية، فيظن القارئ أنها فرقة مصرية!! أقول هذا حتى يستوعب القارئ الخبر المنشور في جريدة المقطم، والتي قالت فيه: «مثلت فرقة الأوبرا الملكية بمصر رواية «حلاق إشبيلية» في مسرح البلدية بطنطا تحت رعاية السيد مدير الغربية لمساعدة الفقراء والمحتاجين. وكان النظام تاماً والهدوء سائداً في أثناء التمثيل، وهذا يخالف ما اعتدنا عليه عندما تكون الفرقة التمثيلية مصرية».

أما مجلة المسرح فنشرت في إبريل ١٩٢٩ معلومات أخرى عن هذه الحفلة، وكانت المعلومات المنشورة بغرض الانتقاد والتلميح إلى الفساد المالي الموجود، وما يحدث من تجاوز في مثل هذه الحفلات! كما أن كاتب الموضوع تطرق إلى قضيتين مهمتين: الأولى الإنفاق المبالغ فيه لاستحضار الفرق الأجنبية إلى مصر، والدفع بسخاء لإحيائها الحفلات في الأقاليم! والقضية الأخرى تتعلق بالمقارنة بين الفرق المصرية والأجنبية وأيهما الأحق بأن يحيي مثل هذه الحفلات! ولأهمية هذه الكلمة، سأنقلها من مجلة المسرح، التي نشرتها تحت عنوان «بلدية طنطا وفرقة الأوبرا»، قالت فيها:

«دعت الجالية الفرنسية بطنطا فرقة الأوبرا الملكية لتمثل رواية «حلاق إشبيلية» على مسرح بلدية طنطا، وكانت الحفلة برئاسة توفيق بك خليل نائب قنصل فرنسا في هذه المدينة، وتحت رعاية حضرة صاحب السعادة محمود صادق يونس باشا مدير الغربية لتخصيص إيراد هذه الحفلة لإعانة أيتام الحرب. وقد تبرعت هذه البلدية بمبلغ ١٠٠ جنيه مصري للقائمين بهذه الحفلة عدا أجرة التياترو والنور،